كدا باطو

صبري؛ عزت
كدا بالطو: عزت صبري.-القاهرة: دار الرسم بالكلمات للنشر والتوزيع / القاهرة: ٢٠١٧.
٢٠٨ ص؛ ١٤×٢٠
تدمك: ٠-٥٥-٦٥٠٢-٩٧٧-٩٧٨
رقم الإيداع: ٢٠١٦/٢٥١١٩

دار النشـــــــــر: دار الرسم بالكلمات للنشر والتوزيع
عنوان الكتـــاب: كدا بالطو
الكاتـــــــب: عزت صبري
تاريخ الطباعـــة: ٢٠١٧
تصحيح لغـــوي: عبدالله أسامة
تنسيق داخلـــي: سمر محمد
تصميم الغـــلاف: عبير وارث
رسومات داخلية: عبير وارث
إشراف عــــــام: محمد المصري



 elrasm.blkalemaat

 elrsmblklemat@yahoo.com

 01061419555

كدا بالطو

عزت صبري



إهـــداء

لأختي "مها" رحمها الله

"لبنتها "أم الخدود

لـ د. إلهام عوض

لسارة سعيد .. صديقتي اللدودة

لضحى الجندي وكل بنت طولها ١٥٠سم

لبيسو ومينا وعبدالله وكريم بيومي .. صحابي اللي لسه ماباعوش

لخالي المهندس : عمر ثابت

لكل اللي ضحكوا للحياة ماأبكتهم.



مش مُقدمة

مبدئياً دي مش مقدمة إعتبروه مجرد تنويه أو شرح سريع للدنيا اللى هتقابلوها جوه الكتاب ده . . الكتاب مش مادة علمية . . ولو إنت فاكر إنك بعد ماتقرا الكتاب ده هتطلع بحاجة مفيدة تبقى غلطان . . إحنا مش جايين نضيف للأدب شئ ولا حتى لقلة الأدب . . ببساطة شديدة الكتاب ده تافه جداً هتخلصه وتكتشف إنك مخرجتش منه بشئ غير حبة ضحك . . فأنا عشان موهمكش وأبقى ضحكت عليك هجتهد فإني أضحكك وده تقريباً بقا شئ صعب في زماننا الأغبر اللي عايشينه . . فخلينا نخش في الموضوع على طول.

طـــوارئ

كونك إستقبال طوارئ في مستشفى فى مصر فإنت بتتعرض لكل ماهو غريب.

– سماعليقوا الحمام منين لو سمحت ؟

– سماعليقوا الكافتيريا فين ؟

– سماعليقوا أختي جت هنا ؟

– سماعليقوا عازة ضاكطور الرومتيزن لأمي

– سماعليقوا بنت خالتشي لسه والدة ألآقيها فيين ؟

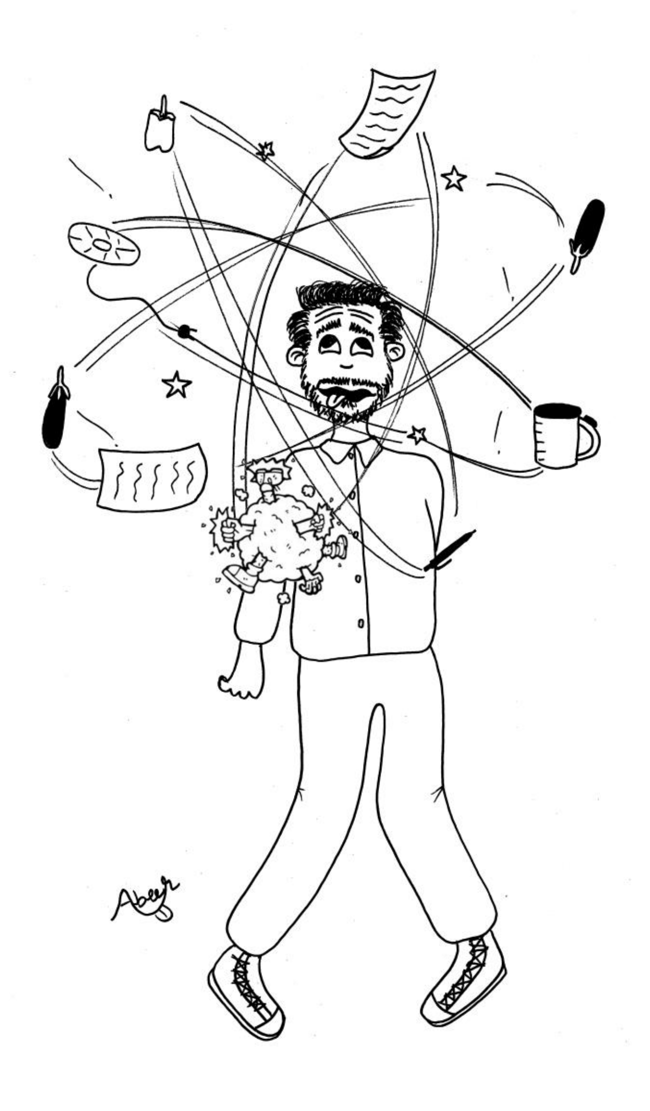
– سماعليقوا فيه جبنة براميلي ؟

- ااااه دمااااغاااااااااي وديني ما هسيبه إنجز خيطهالي يلا عشان أروح أطلع .... أمه

- سماعليقوا .. إلحقوني بطنااااااااي

* بتقلع البالطو وبتخرج تجري في الشارع والمستشفى كلها بتجري وراك تقولك سماعليقوا لوسمحت *

♦ ♦ ♦


Abeer

نموذج طبي ١١١

في يوم أثبتلي إن يوم التلات ده منتشر في باقي الأيام روحت عشان آخد نموذج طبي ١١١ لتقديمه في cv طلبته إحدى المستشفيات للشغل فيها .. أول ماوصلت دخلت أوضة فيها كمية مكاتب ومدامات.

- صباح الخير يا مدام سوسن ؟

- مين مدام سوسن دي انا مش مدام سوسن يابني .

- ماعلينا عاوز نموذج طبي ١١١ .

- ده فوق عند أوساز عادل .

- ممم طيب مش عندك هنا ليه ؟

- يابني ماتطلع فوق .

طلعت لأوساز عادل لقيته بيفطر

- صباح الخير لو سمحت كنت . . .

- يا يُسري انت يالا يايسري فين البنتجان المخلل ؟

- ماعندوش حطلك فلفل بس .

- يااخي أم القرف ع الصبح هياكلونا على مزاجهم

- هههه بالهنا والشفا يااوساز عادل مدام مش سوسن قالتلي اطلع لحررتك عشان كنت عاوز ااا . . . .

- اتفضلي * بيبص للمدام اللي جنبه * وااااادي ام الكاتيل فيشته بايظة هو يوم فقر من اوله * بيبصلي * عاوز ايه يااوساز واقف كده ليه ؟

- إديني نموذج ١١١ وأروح اجيبلك البتنجان وأصلحلك الفيشة ولو عندك غسيل أخدهولك فومين .

- طيب شايف ايدي فيها زيت والنبي ياامدام قدرية هاتيله نموذج ١١١ من عندك.

- هوووف إستني بقاا يا أوساز عادل أما أشوف المخروب ده *الكمبيوتر*

- طيب روح مكتب أوساز رجب .

- حاضر .

بروح وبرجع تاني

- هو مين أوساز رجب ده كمان وفين مكتبه أصلاً ؟

- آخر الطرقة تاني مكتب ع الشمال.

ويدوب أول ماقربت من مكتب أوساز رجب والآقيلك خناقة وناس نازلة ضرب في موظف تقريباً هو أوساز رجب .. *وفي عز الخناقة ما دايرة* .. لو سمحت يا اوساز رجب أنا عزت كنت عاوز نموذج طبي ١١١ باعتني ليك

أوساز عادل عشان إيده فيها زيت وفيشة الكاتيل بايظة ومدام قدرية مش طايقاه ولا طايقة الكمبيوتر ولا طايقة الشال اللي لبساه . . ممم طيب اجيلك بعد الضرب سماعلقوا .

*رجعت لأوساز عادل تاني لقيته لسه مخلصش . . هاااار إسود ياعم كفياك حشو بقى *

- أوساز رجب مش فاضي .

- طيب بص إنزل دور واحد بس وإسأل عن أوساز عصام هتلاقيه عنده

نزلت لأوساز عصام لقيته حاجة كده اللهم صل علنبي تبصله من اي حتة تحس إنه بيكرهك

- سماعليقوا يااوساز عصام اوساز عادل بيقول لحررتك اديني نموذج طبي ١١١ عشان محدش فاضي يديهالي.

- اه وانا بقا يعني ياخويا اللي فااضي !

- اه والله حررتك فاضي اهو .

= ياعم إتكلوا ع الله تقرفوناش وقول لأوساااز عادل بطلوا ترموا شغلكوا ع الناس.

* طلعت وأنا بفكر في فيلم The Shawshank Redemption وإزاي أقدر أهرب م السجن بعد مااقتل أوساز عادل وألف شال مدام قدرية على رقبتها أخنقها وأشد كابل الكاتيل اكهرب بيه أوساز عصام وأعترف بقتل أوساز رجب بالمرة اللي هيكون مات في الخناقة *

- خلاص يابني أنا تعبتلك تعالى مد إيدك خده إنت وهتروح لمدام عواطف جنبي أو نجلاء تتف عليها تفتين والأستاذ محسن اللي معاه الختم اللي حاطط الشاي عالمكتب عشان يبين إنه جه رغم إنه مزوغ من ١٠ الصبح وقافل عالختم بالقفل خليه يختملك تلت أختام وتعالالي هنا هتبقي الساعة ١٢:١٠ فهتعدي عليا بكره للأسف لأن الخزنة قفلت وبكره رايح لحماتي فنص يوم وأنا هقول أني جاي وما أجيش ، مالك مكشر ليه ؟

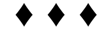
- يا أوساز انت يا أوساز يابتاع نموذج ١١١ إتفضل.

- هاه !

- هاه ايه .. النموذج أهو خد روح إدفع بقا الوصل ده للخزنة .. يلا مع السلامة.

- ....!

ومن هنا بدأت رحلتي مع المستشفى العجيبة اللي إشتغلت فيها .




خووور يالا ياحمودى ...!
هات شبشب الحمام يالا ١١١١..

لباس مودي

في إحدى نبطشيات استقبال الطوارئ قاعد بفطر وبسقي بؤسماط في شاي بلبن زي باقي الخلق مابتمارس طقوسها العادية الصبح.. لقيت ست دخلت عليا شايلة ابنها..

- لو سمحت.

- نعم؟

- لو سمحت.

- ياولية منا سمحت اهووو إخلصي الشاي بلبن هيبرد.

- ألا هو فين الحمام اللي هنا؟ لـ احسن مودي ابني بيسهل ومغرقني.

- يارتني ماسمحت.. الله يقلب بطنك ع الصبح انتي وابنك.. الحمام كدا عند العيادات.

= ماشي شكرًا.

* وشالت الواد وانطلقت تسعفه بجزاه وسابتلي ريحته في المكان *

- يلا مش مهم.. ألحق اسعِف انا كمان البؤسماطاية اللي هتبوش دي.

كملت سقسقة.. فدخل راجل كبير ماسك بطنه ومعاه ولاده..

- لو سمحت لو سمحت.

- أيوة احج اتفضل ريحوه ع الشيزلونج طيب ياجماعة.

- لاء لاء انا عايز الحمام.

- هاااار اسود هو في إيه النهاردا! إنتوا بيوزعوا عليكوا أكل بره يقلب معدتكوا! الحمام كدا ياحج وابقى طمني ع الواد مودي عمل ايه.

* شوية وخرجت اقف قدام الاستقبال لقيت الواد مودي طالع م الحمام مش لابس حاجة غير فانلة.. بس وواخد في وشه وبيجري وامه وراه! *

= موووووودي.. أه يابنكلب ياجزمة ياقارفني ياواد خوووود البس لباسك ياوااد.. موووودااااي * وقامت مصوتة ونازلة وراه على تحت! *.

* شوية وجت بت بتنهج *

- ساموعليقوا انا خالة مودي الصغيرة.

- الحمام كدا .

- لاء انا مش عازة حمام. . أختي بتقول لحضرتك تعالى لمودي عشان مش راضي يلبس لباسه.

- نعم ياختاااي! يعني إيييه مش راضي يلبس لباسه! دي في حد ذاتها حالة طارئة.

- أه ما هي بتقولك تعالى والنبي أكنك هتديله حقنه كدا وكدا عشان يخاف ويلبسه.

- امممم قربي اقولك. . شايفة جهاز الضغط دا؟!

- أيوة.

- دا الخبطة منه بـ ٥ غرز . أمشي من وش أمي لـ افتح دماغك انتي ومودي وامه والحج اللي قدم على هجرة للحمام دا وماخرجش من ساعتها . . ياحج اخلص بقا انت كمان عاز اخش . إنت واكل إيه!

#يوم الخراء العالمي.

#أم مودي بتروح تشكيني لمدير المستشفى. . "في إهمال وتقصير في حق لباس مودي ابني".

#أنا بشبه ع الشبشب اللي في رجل الواد مودي دا . . خووود يالا شبشب الحمام يالا.

#لاء كدا مش نافع اندهولي الأمن ييجي يخرج الحج م الحمام.




أو سّاز غسّان ..أرجوك..ماتاكولنيش
ماتسيبنيش..ماتمشيش.. انت لسه ماحَسبتنيش !!
دا/عزت

أوساز غسان ماقولتليش هعمل إيه!

قاعد بتأمل في جهاز الضغط وبجرب استعمل السماعة بدل الهاند فري اللي باظ، وإذ بواحدة دخلت عليا بتنهج ماسكة دماغها وجلابيتها غرقانة دم. .

= إلحقوني والنبي الحقوناااااااااي. . وقامت راقعة بالصوت.

- إيه ياست انتي اهدي بس اهدي هنلحقك حاضر مالك في إيه؟ !

ورتني دماغها طلعت مفتوحة حاجة كدا بتاع ٦ غُرز. .

- من إيه دا ؟ خناقة؟ ولا كنتي مظاهرات النهاردا ؟

لسه هتحكي وإذ فجأةً واحد طول بعرض بارتفاع دخل علينا بالفانلة البيضة واللباس! أه والله باللباس وقام رازعها حتة قفا . .

- لاء احنا كدا نشوف حد يلحقنا انا وانتي. . مين دا ؟ !

قامت جاية واقفة ورايا وقفشة في الاسكراب بتشد فيه. .

= دا غسان جوزي.

راح مزعق وقايلها بطبقة صوت تسمعها تماسيح مستنقعات أفريقيا: وديني لـ انفخك ياعفاف بقا انا تقوليلي رايحة للخياطة وتطلعي رايحة لـ امك! دنا هطلع تيبيت أمك.

- إهدى بس يا أوساز غسان مايمكن امها اشتغلت خياطة.

= أسكت انت.

- حاضر. . ياعفاف سيبي أم الاسكراب بقا قفايا سلّخ.

قام شاخط فيها: خوووودي هنااااع، خوودي لـ احسن قظمًا عظمًا افتحلك كرشك مش دماغك بس.

ردت عفاف بعد حباية شجاعة خدتها وقامت قايلاله: بقا انا تمد إيدك عليا ياشَمام يابن المبقعة، دانا هفرجك انا وامي بس استنى عليا . . دانا كانوا بيضربوا بيا المثل.

- بس بقا اعفاف اهو ضربك انتي شخصيًا .

قاموا قافشين في بعض. . هاااار اسود صلِ ع النبي يا أوساز غسان وسيب جهاز الضغط دا عُهدة. . إمسك طفاية الحريق دي مش تبعنا .

بمد إيدي ع التليفون اطلب الأمن قام قافش عليها وقالي عتعمل ايييييه؟!

- مفيش كنت هطلبلكوا اتنين كاركديه. . إهدى بقا والنبي والنبي *بصوت هنيدي* .

- أه دي عيني انا يا أوساز غسان عيني انا، عين عفاف اهي.

الخناقة دايرة وبحاول اسلك نفسي م الاستقبال شعارف. . وكعادة الأمن في كل خناقة *صلاة العصر وجبّت وراحوا كلهم يصلوا التراويح* .

المهم بعد حبة شتايم على شد م الشعر على كام قفا وكام بونية، فجأة وبدون أي مقدمات أوساز غسان بقا هاني شاكر في نفسه وضربه سلك حنية غريب كدا أو تقريبًا خاف من سيرة امها وقام قايلي خلص ياعم غيّرلها عليها خلصنااا عازين نروح.

- أغير ايه دي مفتوحة وهتحتاج خيط.

هو سمع كلمة خيط من هنا وقام قافش على رقبتها وقايلي: تبقى تخيطها عند الخياطة بقا اعاهاهاها.. وقعد يضحك ويكُح لحد ماكان هيرجع علينا.. راحت عفاف هي كمان ضاحكة! وام سمير العاملة ضاحكة! وظهروا أفراد الأمن عشان يشاركوهم الضحك، وواحد كان معدي في الشارع سمع ضحك في الاستقبال دخل ضحك ومشي، وانا قومت مغيرلّها ع الجرح ومسخسخ معاهم.. هذا وقد عَم الضحك أرجاء الاستقبال.. وخدها ومشي! أه ياولاد الهبلة.

#بتضحكي دلوقت اعفاف.

#أمسحي دموعك يلا وروحي مع لباس جوزك.

#طب مين هيقطع وصل بالبيتادين والشاش اللي اتلف دا اجدعان؟!

#أوساز غسان انت ماشي وماقولتليش هعمل ايه؟!

♦ ♦ ♦


العناية المركزة
ميس بطة ..
رئيسة التمريض هنا ..
وببيع فراخ بعد الضهر ..
وبرحب بيكم ..
ميس بطة
Abeer

زيارة مُفاجئة

نبطشية عناية مُركزة المرة دي ويوم مشهود في تاريخ المستشفى العريقة اللي شغال فيها جه النهاردا مرور مفاجئ من الوزارة من بتوع الـ infection control . . فنازل الصبح اتمخترع السلم بالبالطو رايح للكشك اشتري لوليتا . بحبها أوي . . فلقيت البت هند مساعدة التمريض طالعة بتجري ع السلم وقامت خبطة فيا وموقفاني . كويس اني لقيتك.

– في إيه ابت اهيييند بتجري كدا ليه؟ !

= في خبر مش حلو.

– لاء ماتقوليش ! الواد حمدي بتاع الكشك ماجبليش اللوليتا أناناس؟

= لوليتا إيه ياعم انت ركز معايا . . في دكاترة بتوع مكافحة العدوى دول في المستشفى والدنيا مقلوبة!

- عندنا في المستشفى إنيفكشن كنترول! داحنا ماعندناش غير إنيفكشن وبندورلها على كنترول. . إطلعي بسرعة بلغي اصتف التمريض وخصوصًا ميس بطة تشيل البصل وفطارها الخفيف بتاع كل يوم وتتصرف في سندوتشات السِمين اللي جاياها وترمي الكبدة. وياريت انتي ياهند تشوفيلك أي درج أدوية تترمي فيه:

- ليه بقا ان شاء الله مالي!

= مالك إيه انتي نسيتي اسمك إيه! "هند فيروسات". . اختفي يلا. لما الحق ابلغ باقي الناس.

و ثانية كنت متحول لدودة قز ولاففع المستشفى قسم قسم وغرفة غرفة ودرج درج وزنجى زنجى.

* دخلت ع العمليات *

- سالخير ازيكوا معلش قلقت منامكوا .. بس في تفتيش من مكافحة العدوى فياريت تقوموا تعقموا أدواتكوا وبالمرة استحموا ريحتكوا قالبة المكان.

* الحضّانات *

- سالخير اجماعة معلش في تفتيش مفاجئ شيلوا العيال في حضّاناتهم وهاتولي علبة الزبادي دي أكولها .

* الاستقبال *

أول ماروحت لقيت خناقة.. سالخير ياجماعة..

* قام واحد صعيدي قافش فيا وشاددني لجوه *

= أيوة عنتحاااااايل بجا على ميتين أبووكوا عشان تيجوا تكشفوا ع الواد .. طب عليا الطلاج لو حصله حاجة لـ اطلع تيبيت اللي خلفوكوا .

- هاااار اسود اجدعان هو مفيش حد بيضرب في أم المستشفى دي غيري! ياحج اهدى مش انا اللي في الاستقبال النهاردا اسمع بس انا كنت جاي عشان اقولهم ان في تفتيش هي ليلي الممرضة فين؟!

= أيوة ياخويا سيبوا الواد بجا واجعد دورع ليلى ياعم قيس.. ورحمة اوماااااي لـ اطربج الموسشفى دي ع نفوخكوا لو الواد جراله حاچة.

شوية وظهر دكتور الاستقبال سلمته للحج وخلعت من غير ما اقولهم كدا كدا مش هيستجروا يهوبوا ناحية الاستقبال والحج بجنجرته موجود.

مممم إيه تاني فاضل؟ أه..

* الأدوار *

طلعت فتحت أول غرفة لقيت ناس كتير جدًا قاعدين ع السرير وناااس كتير جدًا ع الارض وناس كتير جدًا ع الشيزلونج اللي جنب السرير وعيل قاعد في باسكت الزبالة!

سألتهم: ألا هو فين بقا المريض؟!

فطلعت إيد وشاورلتي من ع السرير.. أفندم انا موجود.

فتحت تاني أوضة.. المرة دي مالقتش ناس كتير جدًا.. مالقتش مريض أصلًا.. بس لقيت الدكتور النايب! كان نايب على نفسه شوية.

نفسي اتقفلت م الغرف خالص فروحت على طول لـ ميس عواطف رئيسة الدور لقتها بتصلي.. ياسلاااام ميس عواطف دي كل ما اطلعلها الاقيها ع السجادة! ألا هي صلاة إيه دي اللي الساعة ١١ الصبح! أكيد بتستخير ربنا تشتغل النهاردا ولا لاء؟

يلا المهم مارضتش اقطع خشوعها واقولها فسيبت علبة الزبادي ع المكتب جنب إزازة البيتادين لما يطلعوا يظبطوها متلبسة. أنا أصلي بعزها أووي.

كدا مش فاضل غير العناية المُركزة.. منطقتي بقا.. يدوب الَحق انزل اقتل ميس بطة الممرضة واتاوي ريشها.

ولحسن حظي لقتهم قدام الباب مع المدير كان بيتكلم مع دكتورة منهم اسمها نرمين . حاجة كدا اللهم صل ع النبي ولا إعلانات ديتول. . الست كانت ريحة الصابون طالعة منها . . أول مادخلنا لقيت واحد منهم قلب كلب بوليسي فجأة وفضل يشمشم في المكان!

- الله يحرقك بجاز اميس بطة سندوتشات السِمين بتاعتك قالبة المكان. . يارب ماتكونش رمتهم أنا جعان أوي.

المهم إلى حد ما كانت علامات الرضا باينة عليهم أو القرف مش عارف. . بس انبسطوا م العناية وشكل المرضى والعاملات ونضافة المكان لحد ما ظهرت ميس بطة وهنا توهجت أكتر ريحة السِمين! جاموس بلدي هب علينا . .

راحت قايللهم أهلًا أهلًا أهلًا أهلًا نورتونا وأنيستونا والله!

- ميس بطة. . ميس بطة. . هششش خشي العشة خشي تفضحناش نورتونا إيه هُم نسايبك! شوية وتبعتي هند تجيب حاجة ساقعة!

سألت د. نرمين المدير:

= وعلى كدا المكان مزود بـ واي فاي؟

قامت ردة ميس بطة بسرعة وقايلالها:

= والله بقالنا إسبوعين مكلمين عبده السباك ييجي يشوفلنا حل في المواسير، بس الحمام اللي ع اليمين شغال!

- ياخوانا حد يطخها.. ماتاخدوش في بالكم ياجماعة.. الحمام اللي ع الشمال هو اللي شغال.

الحمد لله خلصوا ونزلوا يعدوا ع الاستقبال لقوا الحج عامل كنترول لوحده خدوا في وشهم ومشيوا.

#أيوة كدا احج اظروفهم عالي بجنجرتك دي يمكن مايجوش تاني.

#هيييند بت اهيييند اطلعي من علبة الفولتارين خلاص مشيوا.

#خلاص ياميس بطة تقدري تروحي تطلعي المحاليل من التلاجة وتحطي البامية بتاعتك.

#وماتنسيش تكلمي مهندس الكمبيوتر ييجي يشوف الحنفيات اللي بتنقط.




يالاّ ياحبيبى اصحى
سمع صوتك لماما..!!
د/عزت

إلحقوني ابني جاله داء النوم

وفي عز منا قاعد في البيت بتفرج على فيلم "إسكندرية ليه كدا" لأستاذ يوسف شاهين ومش فاهمه كالعادة تتصل بيا زميلة فاضلة اشيل مكانها نبطشية استقبال النهاردا لعذر قهري . عندها غسيل وماغسلتش بقالها إسبوعين وشكلها هتطلق، قولت لاء إلا التفكك الأسري طيب مفيش مشكلة دانا خَدوم دانا خَدوم جدًا *بصوت حلمي في إكس لارج* ووصتها ماتضيعش الشرابات في الغسيل زي امي. . المهم لبست وانطلقت للمستشفى العريقة.

قاعد في نبطشية هادئة بلعب صب واي واخسر، بلعب واخسر، بلعب واخسر واسكر. . لقيت فجأة ست تخينة شايلة ابنها بعد محاولات مُستميتة فإنها تعدي م الباب. . ياولية اشفطي كرشك دا وبعديـــن خشــــي انتي الأول وسلّكي ابنك الواد هيتحشر في مفصلة الباب يخربيتك.

= إلحقونااااي ياناس الحقني ياخويا .

- حصل إيه ياختي اقعدي ارتاحي.

- الواد ابني ياخويا . . الواد ابني.

= إيه كَلتيه؟

- لاء أكلته أيس كِريم ومن وقتها وهو نايم.

- إيه دا ازاااي! هو متعود ينام كدا على طول؟! يعني النوم دا بيجيله إمتى؟!

* بص لقيت الواد نايم عادي وبيلتقط أنفاسه بشكل طبيعي لاء وبيتاوب كمان! لدرجة ان دماغي تقلت جنبه *

- ياستي ما الواد كويس اهو نايم زي باقية الخلق.

= أمال مابيصحاش ليه؟!

طب اقتلها دي واسيح دهونها وكربوهيدراتها ابيعها لشركات السمنة ولا اعمل ايه؟

- ياوليه بقولك نايم نااااايم.. بُصي استني.

* وقومت مصحي الواد قام عَيط*

فلقيتها بتقولي: يالهوووواااي صحيتو ليه دانا مابصدق يتخمد دا عيل هَم هو وابووه.. وقامت شيلاه وماشية!

#خلاص انا آسف اصحي يالا وماتفتحش عينيك.

#قربي هنا هقولك * بعُضها في دراعها *.

#هاااااار اسود.. تاااني؟ ياولية قولتلك عدي انتي الأول بعدين سلّكي ابنك انتي غبية أوي.




استقبال طوارئ
اتطمنوا يا جماعة ..
الحالة بقت زالفل ..!!
Abeer

الحالة بقت زالفل

نزلت مرة في مستشفى نضيفة جدًا في مصر الجديدة. . المستشفى دي كان فيها سيستم حلو أوي اسمه أكواد الطواريء. .

ده عبارة عن أكواد بـ ألوان. . لما تكون في أي حالة طارئة في المستشفى السويتش بينطق في المايك باسم الكود يستدعي اللي في المستشفى أو الفريق الطبي حسب نوع الحالة.

وكل اصتف وليه كوده. . يعني لو حالة محتاجة عناية مُركزة بيقول:

attention please.. code blue.. code blue

فينزلوا بسرعة اللي في العناية المركزة. .

لو في خناقة يقول code green يستدعي وقتها أفراد الأمن. .

code red بينزل دكاترة الجراحة..

code yellow بينزل النسا والتوليد..

وهكذا.. ولازم كل اللي في المستشفى يكونوا حافظين الأكواد ومستعدين دايمًا..

شغل بلاد بره يعني..

فانا ماكنتش لسا حفظت كل كود بيدل على إيه.. فكل ما اسمع الندا انزل بسرعة وخلاص.. مرة الاقي حالة ولادة فجوزها يمسك فيا فاكرني دكتور النسا والتوليد ونازلهم متأخر!

مرة خناقة فانزل اتضرب مع بتوع الأمن واطلع..

ومرة حالة عظام.. بس دا بيبقى مكسور مابيقدرش يقوم يضربني فاللي معاه همَ بقا اللي بيضربوني..

المهم وقت ماكانت في حالة محتاجة arrest [1] كنت في الحمام محسور. .
ونفس الوقت كانت في خناقة. . فالسويتش نده على كود العناية المركزة والأمن مع بعض فنزلنا بسرعة لقيت خناقة قدام الاستقبال قولت استنى شوية ع السلم لما الأمن يطلع. . وبص كدا الاقيلك في الخناقة واحد حمدي الوزير في نفسه كدا كان شبهو أوي، يعني المرة دي مش هيبقى ضرب بس. . أول ما لمحنا الأمن طالع نزلنا بسرعة فطلعت الخناقة تبع الحالة اللي جوه أصلًا . . فداخلين لقيت واحد مسك فيا وهيرجع في ودني وقالي: انتوا فيييين؟! انتوا فيييين؟! قولتله: معلش والله اتزنقت وكنت في الحمام عادي يعني مانت مابتتزنق محدش بيقولك حاجة!

= وكماااان قاعدلي في الحمام! * طراااخ *

- آااه يا عيني يامّا .

* وبعد شغل لقرابة نص ساعة على الحالة *

---

[1] - **arrest** : توقف عضلة القلب

وستر ربنا انها كانت غيبوبة سكر وفاقت معانا الحمد لله.. فخرجت لقيتهم بيتأسفوا وحقكوا علينا والأوساز حمدي الوزير داخل عايز يبوسني..

- لاء من غير بوس يا أوساز حمدي من غير بوس انت بالذات.

♦ ♦ ♦


أبوس إيدك كفاية عيّنات ..
بطني قلبت .. !!
د/عزت
Abeer

أبوس إيدك كفاية عينات

يوم آخر بالمستشفى حيث نبطشية استقبال طوارئ هادئة كنا في رمضان والجو صيام والناس مخمودة في بيوتها . . قاعد بلعب أتوبيس كومبليه ومحتاس في حرف الدال. . فجأة واحد دخل عليا دخلة رفاعي الدسوقي وماسك عيل صغير تخين في إيده وقام حاطط شنطة بلاستيك ع المكتب ومطلع منها علبة. .

- إيه ده! لسه بدري ياعم ع الفطار بتوزعوا بلح من دلوقت؟

= لاء ده مش بلح.

- أه يبقى عرق سوس. . لاء ماليش فيه.

= عرق سوس إيه لاء.

- بس ماتقولش! مشمشية. . بحبها أوي.

= لاء العلبة دي فيها . . . . .

- إيه فيل اعاهاها بيس . .

= لاء هوريك . . وقام فتحها لقيت ترجيع.

- إيه ده ياعم! الله يقلب بطنك.

= ده اللي برجعه م الصبح . . بص شمه كدا .

- بس اعم ابعد اشم إيه! مش كفاية ريحة ابنك اللي انا مستحملها من ساعة ما دخلتوا . . انت يالا اقفل جبهة المدفعية دي انت كمان وروح خرج مشاعرك في الحمام . .

ولا تكونش انت اللي عايز تخرجها ؟ !

- قالي: بص ده دم صح؟ دم؟ انا شاكك ليكون عندي بلهارسيا .

= والله انا شاكك تكون انت اللي عند البلهارسيا . . ودم إيه دي مية مخلل.

- خد روح اصرف الروشتة دي م الصيدلية واعمل سونار بطن وتعالى.

= طب بقولك الواد ابني بيسهل برضو.. بس إسهال غريب، هات يالا العلبة بتاعتك.. أهو بص.

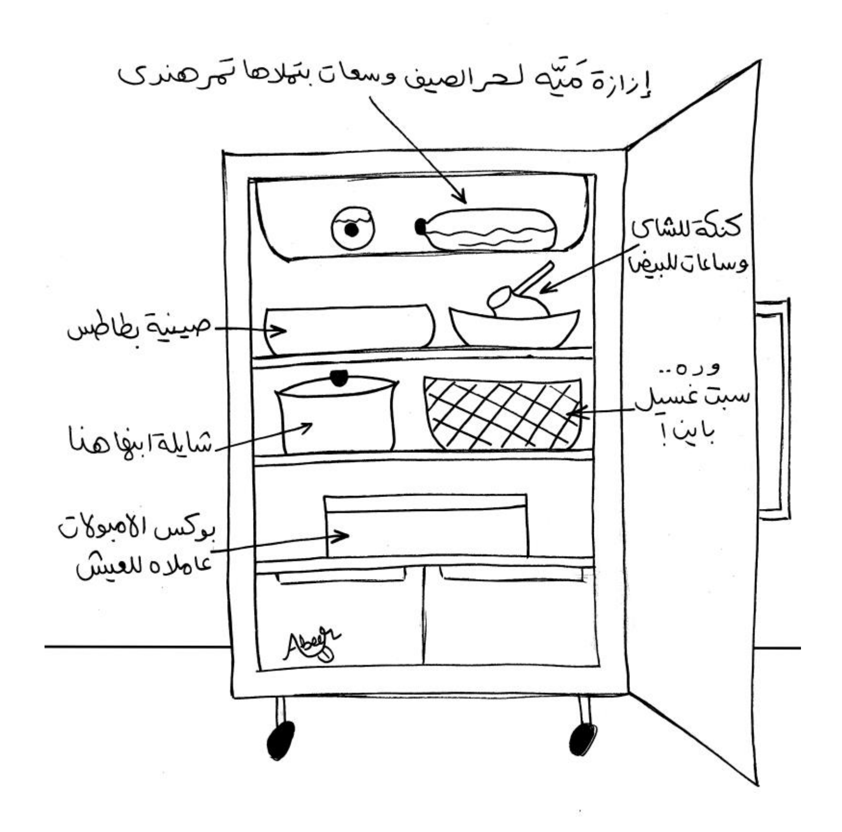
= ضكطور! مالك.. ادضكطور؟! إلحقونا اجدعااان الضكطور بيرجع.. طب اِلحق بسرعة خد عينة بسررررعة.

#سمعليقوا انا جالي برد وجبتلك عينة من اللي بنفوه.

#ضكطور انا بعمل لامؤاخذة ريح كتير وجبتلك عينة *بيطلع بالونة يطيرها*.

#ضكطور انا قتلت مراتي وجبتلك عينة * لحم بقري طازج *.





إزازة مَيّه لحر الصيف وسعات بتملاها تمر هندي
كنكة للشاي
وساعات للبيض!
صينية بطاطس
و ده..
سبت غسيل
باين!
شايلة ابنها هنا
بوكس الامبولات
عاملاه للعيش
Abeer

دكتورة/ شاهيناز

يوم آخر من أيام رمضان الطويلة قومت لبست وانطلقت للمستشفى العريقة اللي شغال فيها، حيث نبطشية عناية مُركزة.. أول ما وصلت ولسه داخل لقيت مشهد "دقوا الشماسي.. دقوا الشماسي ع البلاچ دقوا الشماسي".. العناية غرقانة ميا! وميس بطة واقفة بتوجه العاملات اللي ماسكين مساحات ومشمرين.

- امممم يافتاح ياعليم يارزاق ياكريم ع الصبح.. إيه ياميس بطة مصيف بلطيم اللي انتوا فيه دا؟!

قالتلي: أصل الماسورة اللي في الحمام ضربت ومغرقة الدنيا وكلمنا عبده السباك.

= طب وفين المرضى غرقوا ؟ !

- لاء العناية فاضية من امبارح.

سيبتها ودخلت غيرت وشمرت آخر خمسة سنتي في بنطلوني مبلولين. . شوية وجت البت هند * مساعدة التمريض والدراع المكسور لميس بطة * ومعاها واحدة حاجة كدا اللهم صل ع النبي. . المادة الخام للديتول. . إيه الحلاوة دي أوكسيمبلاه. . بس إيه الصدفة الكونية اللي تخلي البت هيييند تمشي مع كوباية الموز باللبن دي؟! إيه اللي جاب القلعة جنب البحر؟! إيه اللي جاب جنيفر لوبيز جنب عبلة كامل؟!

- هيييند بت اهيييند . . مين هاه؟ مين؟

قالتلي: دكتورة شاهيناز من مكافحة العدوى والمدير قالي اخدها الرعاية تبص عليها .

= هااااااار اسود خدك ربنا ياشيخة *وقومت بسرعة منزل البنطلون* .

وحمدت ربنا ان مكنتش فيه مرضى وإلا كان اتكتب فينا مُذكرة زالفل لعدم وجود infection control اللي هي مش موجودة أصلًا دا ميس بطة بتسيب أجهزة الوريد متعلقة من غير غطا وممكن تاخدها فومين وتركبها تاني.. نشاط اقتصادي.

- أهلًا يادوك اتفضلي اتفضلي.. وخدتها لفة في العناية المُركزة.. دي ياستي بقا السراير اللي بتنام عليها المرضى.. ودا....

وسعي ريشك دا كدا اميس بطة دا بقا كراش الأمبولات.. أما دي بقا التلاجة.. طبعًا دي مفروض تلاجة موفراها إدارة المستشفى نحط فيها أكياس دم، حُقن كلكسان، ألبومين بشري، والأدوية عمومًا اللي بتحتاج تُحفظ في درجة حرارة باردة، ولكن ميس بطة ليها رأي تاني فمحولاها زي ما انتي شايفة وتقريبًا بتحط أكياس الدم في الدولاب.. لقينا فجأة ميس بطة في قفانا وقامت شهقة ولا شقهة ملوخية مطاعم ام حسن.

- إيه يا ميس بطة خضيتنا إيه اللي حصل؟!

أنا فكرت بقا هتضايق ان اكتشفنا النص لمونة اللي ف الباب وخلاص هتتحول للتحقيق.. لقتها بتقولي مسلسل غادة عبرازق بدأ والعناية فاضية بقا النهردا فرصة انزل اشوفه عند بتوع الأشعة.

- خووودي هنا هي عشان اسمها أشعة تليفزيونية يبقى بتجيب غادة عبرازق! فضحتينا قدام د.شاهيناز اسكتي.. الأشعة اللي تحت سونار بطن وحوض ونيلي كريم بس

. وسعي كدا اما الحق المسلسل من أوله.

#ميس بطة في عملية زرع نُخاع تحت اقطفلنا اتنين م اللي زرعاهم ونزليهم العمليات احيات أبوكي.

#ميس بطة في عملية قلب مفتوح مش عارفين يقفلوه خيطك وإبرتك وقفّلي معانا ياست الكل * بصوت الشيف شربيني *.

#ميس بطة الرسو خلص منهم في وحدة غسيل الكلى بيسألوا لو فايض منك حبة.

#ميس بطة قلم وورقة عازين نعمل رسم قلب.

#ميس بطة انا كتبت فيكي مُذكرة تحولك للتحقيق وعارفة ليه طبعًا ! عاز اعرف علبة الجبنة اللي كانت في باب التلاجة راحت فين؟ !

♦♦♦


خيط أمّك دا تدفعلى مكانه ..
وركين فرخة وجاتوهاية يالاااا ..!
!؟
Abeer

عُقبال عندكم

قاعد في استقبال الطوارئ ببني بيوت بخافض اللسان ولسه هعمل أنتريه بالشاش فدخل عليا عريس وعروسة! أه والله، ودا بصراحة اللي كان ناقص في مستشفى موجة كوميدي اللي شغال فيها دي.. عريس عادي جدًا ضارب بدلته وعروسة عادية جدًا ضاربة فستانها وضاربة امه.. وجاي وراهم المعازيم.. وطيت على ودن واحد منهم استفهم يعني قالي ان حصلت خناقة وقت البوفيه بين ام العريس وعمة العروسة فحدفتها بطبق فتحت دماغها.

- طب والبوفيه سليم؟ بعدين مش عارف بصراحة إيه اللي جاب العريس ورا امه في ليلة زي دي.. المهم ان قاعة الفرح اتنقلت لبث مباشر م الاستقبال، ماكنش فاضل غير اني اَلِف ع المعازيم أوزع محاليل.

* الدنيا بقت ظيطة وكله بيتكلم في نفس واحد ومُشادات أكتر م اللي بتحصل في برنامج الأوساز وائل الإبراشي *.. شوية ولقيت لميس الحديدي

دخلة علينا . واحدة كانت شبهها أووي والشرار بيطق من عينها وبدون أي مقدمات قامت جايبة ام العريس من شعرها .

- هاااار اسود ياخوانااا صلواع النبي دي لميس ودخلت بينكوا .

وسط الزيطة والزمبليطة لقيت العريس قام موطي على ودني وقالي: بقولك انا عاز اخوووش. . . .

- نعم ياخويا تخش فين! لاء العيادات مقفولة والحضّانات العيال مولودين قالعين لوحدهم فمش ناقصة قدامهم، والعمليات نايمين، والحمامات أوساز حمدان المدير الإداري رايح جاي عليها بالليل، خليكوا لما تروحوا ولا تجيش تخُش عليا ؟

= إنت فهمت إيه لاء انا بسأل عاز اخُش الحمام.

- ودا وقته! خلينا نشوف بس دماغ امك دي، ولا شكلك مش قادر وهتنقط علينا ، روح روح الحمام كدا عند العيادات. . وبقولك ايه سيب العروسة هنا .

* أم العريس رافضة تخيط الجرح والعروسة بتعيط ! وامها على نغمة واحدة . كات جوازة مهببة . كات جوازة منيلة بنيلة وديني يا علاء لـ اوريك * . .

أحيبيه العريس المزنوق طلع عيلاااء . أنا قولت باين عليه آثار سليمان عيد .

قامت ردة عليها امه المفتوح دماغها: توري مين يابنت الجزمة، كان نسب اغبر ماشي وديني لنفوضها سيرة.

- بس احجة بقا وركزي في دماغك دي. . هو أوساز عيبلاء هرب في مجاري المستشفى ولا إيه؟

هوب واشتعلت الخناقة تاني وولع الاستقبال وانا كل دا سايبهُم يضربوا في بعض ومش شاغل بالي غير حاجتين! ياترى أوساز عيبلااء هو وشاحن الموبايل راحوا فين؟! فِخادك كدا يا مدام لميس انتي وأوساز ماجد المصري اللي جنبك دا. . الموبايل ٥٪ ياكفرررة. .

الخناقة دايرة والأمن بيصلوا العشا في الحرم المكي كالعادة، وانا لسه بدور على الموبايل تحت الشيزلونجات. .

- إيه دا! هي الدنيا مالها هِديت فجأة كدا ليه؟! لتكون ام العريس اتقتلت؟ لا أطلع اشوف بقا*. .

طلعت لقيت شخصية مهمة كلهم اتخرسوا لما شافوه. . تقريبًا كبير العزايزة، زعق في الكل وأول ماسأل عن العريس طلع شد السيفون وجه جري! إستنوا ام

العريس خيطت الجرح وخدهم كلهم وقالهم بكل عقل ورزانة وهدوء وسكينة وعماد أديب: ميصحشكدا . . إيه دا ! بتتخانقوا في قلب المستشفى! يلا لينا بيوت نتخانق فيها يلا.

- انت كدا حلتها يعني احج؟

ويدوب نزلوا وقامت عمة العروسة مسكة في رقبة ام العريس تاني وتقريبًا فتحتلها دماغها . . دا إيه الولية دي اعوذ بالله * بصوت اللمبي * .

#عيييلاااء ولا ياعيييلاااء أمك دماغها اتفتحت تاني يالا ابعتلي العروسة بسرررعة.

#خلاص لقيت الشاحن تحت باط أوساز ماجد المصري.

#ياخوانا محدش حاسب ع الخيط، طب استنوا جاي معاكوا، أي حاجة م البوفيه انا جعان والنبي.




فني إيه يا عم انت -- إيه اللى حصل ؟!
معلش بقى .. نسيت أقولكو --
ان الأسانسور ده بالذاااات --
شغال بحجارة -- !!

أسانسووور !

متعود انا انزل اشتري حاجات من الكشك اللي قدام المستشفى و مرة كنت نازل اشتري مولتو بالفراولة فلقيت واحدة رجاء الجداوي في نفسها كدا وشابكة في دراعها الأوساز سامي العدل.. واحد شبهو أوي.. وواقفة بتزعق لبتاع الأمن .. مشاء الله كان عليها حنجرة لدرجة اني فكرت الصوت دا خارج من أوساز سامي نفسه.

= فين الزفت عامل الأسانسور يشغل المخروب دا.

قالّها: معلش هو في الحمام وجاي عطول.

فقطعت كلامهم وقولتلها: في حاجة يا ماما ؟!

قالتلي: أنا مش ماما أنا الدكتورة سونيا، فين الزفت يشغلي الأسانسووور دا

* كانت بتقولها كدا بالفرنساوي * ، وقامت باصة لبتاع الأمن وقالتله: أنا هجيبلكوا كلكوا جزِا ياشوية بهايم!

- اممم طيب.

= خود هنا انت كمان هو إيه اللي طيب وواخدلي في وشك كدا وماشي! اتفضل ساعدنا.

- أنا اساعدكوا! طب والله فكرة.. ثواني.

فاحنا بيبقى معانا نُسخ من المفتاح للطوارئ روحت شَغلت الأسانسور واستنتهم يطلعوا وقومت معلقهُ بيهم وسايبه وماشي.

#يلا بقا معدتنش تفرق سينا من سونيا.

#مفيش حاجة تفرقنا عن بعض أبدًا اعوووومري *بتبص للأوساز سامي*.






ماما حلوة --
أنا اللى مش حلو -- !!
Abeer

ماما حلوة

في نبطشية يسودها الهدوء والسكينة ومجات الشاي بلبن، قاعدين في أمان الله في العناية المركزة لا نسمع سوى أنفاس المرضى وأجهزة المونتور وصوت طرقعة صوابع ام ياسر العاملة، إذ بواحد بيدردك الباب . افتحوووووا افتحوووووا أووووماي بتموت تحت افتحووووا .

نزلنا جري ع الاستقبال قولنا شكلها حالة arrest . . والحالات دي بنتعاون وقتها مع بتوع الاستقبال فيها . . أول ما نزلنا لقينا ناس كتير جدًا ! وست واقفة مابتقولش حاجة غير ياخرابي وتصوت. . خرابي وتصوت. . كانت عاملة موسيقى تصويرية بنت جزمة للمشهد . . حاولنا نزاحم وندخل لقينا ست ممددة ع الشيزلونج وأمة لا إله إلا الله ملمومين عليها . اللي هو لو في حبة هوا في المكان همَ سحبوهم خلاص. . لسه هنقيس الضغط قام ابنها جاي بكل أفورة أوساز

أحمد عبعزيز في المال والبنون وقال: هاااا أوماااي عاملة إيه؟ عاملة إيييييه أووماااااااي مش عتموت لاء مش عتمووووت وعباس الضو بيقول لااااااااااء .

- ياعم ودن أوماااي انا ! إهدى دي لو هتموت فهتموت بصوتك دا .

وقام زاقفنا وقعد يفرهد فيها اصحي ياماااااا اصحاااااااااي.

- هاااااار اسود يابني سيب امك عايزين نشتغل.

الحمد لله أقنعوه يهدى بس فشلوا يقنعوا الست اللي بتصوت وياخرابي تسكت. . لقينا كف الضغط وهنقيس ونحلل سكر وإذ بواحد شبه أشروف في مسلسل الكبير أوي جه وزق الكل تاني وقرب من ابنها وبدأ يتعامل معاه على إنه إزازة راني خوخ وفضل يرج فيه ويقوله: أمك فيييين يا حسين امك فيييين؟

أه دي العيلة كلها أوفر بقا .

- أهي ياحج اهي تعالي اتفضل فرهدها شوية واحنا هنستأذنكوا نطلع بقا .

قام قايلنا:

= هتروحوا فيبيين محدش هيتحرك الا لما تشوفوا مالها.. اصحاااااي ياعتمااااااد.. اعتمااااااااد.

وكلهم بيعيطوا!

ياحج انتوا متخلفين؟ طب وسع لُغدك دا خلينا نتيل نلحق الحالة.

وأثناء تفعيص أشروف في الحجة، لقيت واحدة عمالة تعيط بحرقة بصراحة حركت مشاعري فقولتلها: إهدي اهدي هتبقى كويسة ان شاء الله بتعيطي ليه بقا دلوقت!

قالتلي: الواد عملها على روحه ومش ملبساه بامبرز ولسه مغيراله أكسمبلاه انا بيجاد بقا تعبت وقرفت من دي عيشة.

- هااااااارك اسود دا اللي همك!.. طب الريحة مفرقتش خالص معاكي! دا قالب المستشفى كلها دانا شكيت انها طالعة من الأوساز حسين وعمال كل مايقرب ابعد عنه.

فجأة حدثت المعجزة.. لقينا الست فاقت! أه والله وقامت مزعقة فيهم:

جرا إيه ياولاد الكاااالب الناس شعارفة تشوف شغلها. . حقك عليا يابني انا أصلي كنت بلعت بورشام منوم ارتاح منهم ومن دوشتهم شوية بس صوتهم اللي فوقني. . يلا ع البيت يا عجل منك ليه انا كويسة ساموعليقوا تعبناكوا ياجماعة ساموعليقوا.

* وشالوها ومشيوا *

منوم احجة! طب الاقيش معاكي قرصين ليا؟ أو سم فيران أي حاجة.

#خوووودي احجة مشيتي بجهاز الضغط في إيدك! إرجع بامك يالا.

#طب مين هايغير للعيل الصغير دا اجدعان؟!

بعد ما مشيوا عم محمد موظف الأمن طلع فارد عضلاته. .

= كنت سامع دوشة في الاستقبال كان فيه حاجة ولا إيييه؟!

- لاء أبدًا اعم محمد تشغلش بالك انت تعالى اقعد اعلقلك محلول الملح اللي بتحبه.






تصدقوا ..؟!
أنا راجل ***
انى جيت هنا أساسا ..
!!!
Abeer

مستشفى الدمرداش .. هنحط عليك وتقول عاش

في يوم كان عندي إنترفيو في مستشفى الدمرداش مع استشاري الجراحة. . وبعد ما كانوا بيلقنوني الشهادة في المترو م الحر اللي كان هيفطسني جوه شاء القدر النجاة. . أول ما وصلت المستشفى لقيت كل أفراد الأمن بيتكلموا في الموبايلات! وكل ما اسأل واحد . .

- لو سمحت فين مبنى الجراحة؟

يشاورلي بإيده. . لاء مش ع المبنى، ع اللي جبنه عشان اسأله لأن هو مش فاضي! أروح اسأل اللي جنبه يشاورلي اسأل اللي جنبه. . وفضل كل واحد ذنبه ع اللي جنبه كدا لحد ما زهقت وقولتلهم يلا عنبوكوا. . ودخلت انا

استكشف بنفسي.. وطول ما انا ماشي مشاء الله عاملات المستشفى كلهم على وشهم مصطفى كاملع الصبح! محدش طايق حد ومدورين اسطوانة ردح وزعيق على مين تمسح السلالم! فروحت اسأل واحدة منهم قولتلها:

- لو سمحتي كنت عايز.....

قالتلي معرفش.

شوية ولقتني قدام مكتب التمريض وكعادة الممرضات المصريات يمتازوا بالرشاقة واللياقة.. مركز شباب السمنة قاعدين بيفطروا..

- سامعليقوا تعالوا كلوا..

ماردوش.

- لو سمحتوا كنت عايز مكتب د.رؤوف.

فواحدة خرجت عن صمتها وقالتلي:

= بص روح لـ ميس تفاحة هتدخلك ليه.

- طب وميس تفاحة دي الاقيها في أني شجرة؟

= تاني مكتب ع الشمال.. هااااارك اسود يا نوجة انتي لسه لحد دلوقت ماصبتيش الشاي!

فردت نوجة عليها: والله سوهي عليا يا ميس سوسن انا آسفة.

فميس سوسن بصتلها حتة بصة مابصتهاش لبنتها لما جابت مجموع وحش في ثانوي.

المهم سيبت نوجة تصب الشاي وطلعت ادور على ميس تفاحة اشوفها في أنهي طبق فاكهة في أم المستشفى الغريبة دي.

* أخيراااا لقتها.. كانت على سجادة الصلاة *

= السلام عليكم ورحمة الله.. السلام عليكم ورحمة الله.

- أكيد دي صلاة الجنازة على روح البت نوجة عشان ماصبتش الشاي.

- سماعليقوا حررتك ميس تفاحة؟

فلقتها سوسن شعيب في نفسها كدا وقالتلي: أيوة يابني اتفضل.

* ومن خبرتي اقدر اقولك طالما ست قالتلك يابني اعرف انها ست طيبة وهتساعدك *

- كنت بسأل على مكتب د.رؤوف عندي ميعاد معاه بخصوص شغل.

= طيب اتفضل بس افطر معايا ونطلعلوا سوا.

- ياسلام كمان فطار! لاء حقيقي تفاحة والله.

* ولسه بمد إيدي على سندوتش الفول لقيت البت نوجة جاية بتجري *

= إلحقيياميس تفتيش من الوزارة.. تفتيش من الوزارة.

فجأة ميس تفاحة اتحولت وقامت ناتشة مني السندوتش وقالتلي: انت لسه هتقعد. ورمت السندوتشات والبصل والخيار ونوجة في درج الأدوية.

#الله يحرقك انووجة ماكملتش السندوتش.

#ياترى ميس سوسن لحقت تشرب الشاي ولا قفشوها.

#ماحدش قالي برضو هو دكتور رؤوف فين.

#نوووجة.. بت انوووجة اطلعي صُبي الشاي خلاص مشيوا.






استقبال الطوارئ
سيادتك عايز
تخش الاستقبال؟!
اتفضّل..!!
تصدق!!
بتطردوه!
Abeer

رحلة مدرسية

نبطشية هادئة في العناية المُركزة . نزلت للواد حمدي بتاع الكشك اللي قدام المستشفى بعد ماعرفت انه جابلي اللوليتا أناناس اللي بحبها .

بص كدا لقيت عيال كتير لابسين يونيفورم مدرسة ومنتشرين في المستشفى ! قولت إيه دا هو في تطعيمات النهاردا ولا إيه؟ !

ولا تكونش ميس بطة الممرضة مطلعة رحلة . أه ماهي عملة جمعيات وبتبيع اِلبسة وفانلات داخلية وفراخ وساعات بتنزل فرد أمن بالليل عادي ومشاء الله عليها مدوراها نشاط اجتماعي في المستشفى كلها . . المهم سألت عم محمد بتاع الأمن بعد ما اعتذرتله اني قلقت منامه:

– هو في إيه ياعم محمد ؟ إيه العيال دي كلها !

= قالي: المدرسة اللي جنبنا مطلعين رحلة وقالوا يعدوا يفرجوا العيال ع المستشفى.

- مستشفى إيه اللي العيال جاية تتفرج عليها هو متحف الشمع! ماعلينا ربنا يوفقهم.. * ناديت على عيل م اللي كانوا واقفين *.

- خود يالا تعالى وريني معاك سندوتشات إيه؟

وقومت واخد منه سندوتش حلاوة بالقشطة قسمته مع عم محمد ونزلت.

* جبت اللوليتا وطلعت *

لقيتهم واقفين قدام الاستقبال لابسين كمامات! والمِستر منشكح أوي وبيشرحلهم أكنه قدام معبد الكرنك.

= ودا بقا يا ولاد اسمه استقبال الطوارئ واللي قاعد بره دا شكله الدكتور.. هنروح نسأله هو قاعد كدا ليه؟!

. سماعليقوا ادكتور..

يدوب الراجل ماكملش كلامه ولقينا واحد طول بعرض بارتفـــاع دماغــــه مفتوحة وجايب دم من كل ناحية خارج م الاستقبال وقام زاقق المِستر

. يا اخي اوعى كدا انت كمان.

الواد وشه شبه ضرفة الدولاب وخارج بطبقة صوت ما أثرتش خالص في نوم عم محمد ! وطايح في الكل وعمال يزعق ويقول والله منا مخيطها . . وبيزق في امه

– اوعي يامّا عطلاق ما مخيطهااااااااهاااااعععععععع الا اما اطلع تييت أم الواد بلاااااطة.

فالعيال سمعت صوته خافت ونزلت جري ع السلم

– وانا قومت شايل المستر وواخدين في وشنا ووراهم على طول.

– عرفت يامستر دلوقت الدكتور كان قاعد بره ليه!

= عرفت ياعم عرفت . . اجرررري.

واحنا نازلين قابلنا المدير طالع يقابل الرحلة بذات نفسه لقى الواد بيزعق افتكر ان صلاة الضهر فاتته لف ورجع تاني.

المهم المستر سألني إيه مناطق أثرية تاني في المستشفى ممكن يخلي الولاد تشوفها.. اقترحتله الحمامات..الأوساز رؤوف مدير الحسابات والصرف الصحي هنا عامل فيها شغل هايل هتعجبك.

خلص وشد السيفون وابقى عدي عليا في العناية المُركزة فيه عندنا ميس بطة العيال هينبسطوا بيها أوي.

#ميس بطة عايزك تقفي ع الباب أي عيل معاه سندوتسات احجزيها منه ودخليه.

#وانتي يا ام ياسر خُدي رسوم دخول جنيه بدل عدوى *احنا اللي هنتعدي العيال شكلها ما استحمتش بقالها كتير*.

#وطلعيلي اللوليتا م التلاجة.

#وانت ياعم محمد.. لاء انا اسف كمل نوم انت علوضعك.

♦ ♦ ♦


يا جماعـة مالوش لازمة والله..
ده واجبي..!!

ضكطور إصلام

في يوم يسوده الهدوء فعلاً نازل من ع السلم اشتري مولتو فراولة الجديد لقيت ست

كبيرة وجوزها واتنين كمال أجسام كدا طول بعرض بارتفاع واقفين معاهم..

فالست أول ما لمحتني شاورت عليا وبتقووول:

- أهووو ياحج هو ده..

قومت راجع خطوة كدا لورا.. فراحت قايلة لولادها:

- أهوو هاتوووه..

قولت هااار اسود دانا ماعملتش أي مصيبة النهارده وبدأت افكر في عم

جمال بتاع الأمن جديًا يلحق يلقني الشهادة واتأكدت من حفظه للصلاة على المتوفي. .

أول ما جُم عليا لقتها بتقولهم:

- أهو ده بقا ضاكطور إصلام اللي خيط دماغ ابنك خياطة معلم تصللللم إيبيدك.

فضلوا يشكروني والحج طبطب عليا واداني سيجارة! خدتها ومشيت. . ياجماعة مالوش لزمة والله ده واجبي.




ما آنت هاتخش الحمام يعني هاتخش..!!
Abeer

مين اللي كل الجبنة؟!

نبطشية هادئة كالعادة! من نبطشيات استقبال الطوارئ بمستشفى المعادي قاعد بحاول اشوف أكياس الكوفي ميكس اللي بتشربها ليلى الممرضة شايلاها في أني علبة بيتادين.. وبدون أي مقدمات لقيت ست تخينة وعيلين في ديلها واحد مسكاه والتاني محشور تحت باطها وداخلة بيهم عليا.. أنا شوفتهم واتطمنت على مخزون مصر م اللحم البقري.. طالعة بتنهج من السلم هي وعيالها بدهونهم وإفرازاتها الدهنية.

= سالخير ياخويا احيات النبي عاوزة اعمل سونار.

- لمين فيكوا؟!

= لياع البطن والحوض.

- ممم بصي بصراحة انا مقدر طلوعك للسلم دور واحد بس يؤسفني اقولك ان انتي هنا مش في قسم الأشعة.

فراحت بصالي بـ "صدمة عبحليم حافظ في فيلم الخطايا لما أوساز عماد حمدي قاله انت مش ابني" وقامت شاهقة وقايلالي:

= يادي النصيييبة السوداا . . أومال انا فين؟ !

- في استقبال الطوارئ. . قسم الأشعة تحت انزلي تحت.

= يوووه طب بقولك ايه خود قرب اما اقولك. . ماتكلمه يطلعلي هنا بالجهاز وانا هراضيك برضو!

- تراضيني! ويطلعلك فين ياولية هو هيشطبلك مطبخ! انزلي اخلصي.

= طب يا خويااا بوورااحة. . ممم طب بقولك ايه طالما طلعنا وطلعنا بقا. . وراحت باصة لابنها عجل نمبر ٢ اللي كان خانق سندوتش الجبنة في إيده بيعذبه مش بياكله. . وقامت زقاه عليا وقايلالي: خد

اكشفلي ع الواد ده.. قايم نايم مابياكلش غير جبنة.. ولامؤاخذة برازه كدا غريب!

- غريب! غريب ازاي يعني؟! وانتي إيه بيخليكي تبصي فيه أصلًا؟!

= ممم مش عارفة هات أي بتاعة كدا اخليه يجيبلك عينة فيها.

= الله يقلب بطنك انت وابنك ع الصبح.. طيب طيب لما تعملي الأشعة بس وتيجي.

= والله أبدًا لازم تشوفلي الواد، ده قارفني كل يوم بـ ٢ جنيه جبنة انا هجيبله منين.. خود ياواد كوباية م الضوكطور وروح خش الحمام هاتله فيها عينة.

قام الواد كبرت في دماغه وصمم والله ماهو داخل.. قامت هي كمان مش ساكتة وراحت ضارباه على بؤه وبعلو صوتها قايلاله: والله لتخُش *مشوها تُخش*.. قام الواد معيط: والله منا داخل هاه بس.. قامت نازلة ضرب فيه والواد يعيط شوية ويقطم م السندوتش شوية.. وفضلنا كدا بتاع ربع ساعة لحد

منا زهقت ونزلت تلطيش معاها في الواد.. أنا بقا الفضول قتلني وعاوز اعرف البي بي بتاعك ده فيه إيه! والله لتخُش.. وبدأنا نجرجره ع الحمام زي محمود المليجي في فيلم الأرض.

* بنقف كلنا قدام الحمام في انتظار حمادة.. هاا يا حمادة نزلت حاجة؟!

ليساااااه.. خلاااص؟ ليسااااه؟ خلاااويص؟ جبنااااه..

بتطلع العينة.. وبنّزل حتة لمدير المستشفى يشوف جبنة حمادة ويفرج السكرتارية وأوساز رؤوف مدير الحسابات والصرف الصحي بالمرة..

أمه بتنزل تعمل سونار بتطلع هي نفسها اللي بالعة برميل الجبنة *.

#بحب اشارك جمهوري كل لحظاتي المُقرفة.

♦ ♦ ♦


آه فعلاً..
البقسماط خلص
وكوباية الشاى لسه!
الحال فعلاً مايسرش

مشروع النهضة

نظرًا لحبي للمستشفى العريقة اللي شغال فيها أخيرًا قررت اواجه وما اسكتش بقا وقولت كفااااية كدا . . كفاااية. . ونزلت لمدير المستشفى حاملًا إليه بعض المطالب الفئوية ومشروعي للنهوض بالمستشفى ومُذكرة في ميس بطة الممرضة مرفق بطلب استغاثة.

- سامعليقوا ادكتور والنبي مانت قايم هو انا غريب!

بصلي من تحت نضارته: خير يا عزت. . عايز ايه؟! ماتجيليش غير في مصيبة.

- ليه كدا بس. . بقا عشان لما قسم الأشعة كان هيولع الشهر اللي فات أول حد جه بلغك ع الصبح كنت انا . . ولا تكونشي قصدك لما حصل تفتيش مفاجئ من الوزارة. . أه يبقا لما ماسورة الصرف ضربت في الشارع قدام المستشفى. . ولا لما . . . .

= بس بس خلصني اعزت عايز ايه؟ !

- مفيش كنت جاي اعرض على حررتك خطتي في تطوير المستشفى. . نخوووش في الموضوع على طول نخووش في الموضوع *بصوت طلعت زكريا*. .

أولًا المطبخ. . لازم تبصوله بنظرة تانية شوية مش معقول تصرفولنا البروتين في أجازة الحلاقين. . يوم الاتنين بس! إيه الفكرة من كدا مش فاهمكوا!

ثانيًا العمليات. . صرف إزازة ديتول وصابونة لكل الفريق الطبي اللي فيها . . حررتك تفتح الباب تحسوهم كانوا ضاربين رنجة. . الناس دي بتعقم أدواتها بكيس إريل سعادتك.

ثالثًا: الحضّانات. . نوئد كل طفل هينزل. . ودي هتكون خدمة مش هينساهالنا أهاليهم ولا العيال لما يكبروا . . انت متخيل طفل ينزل يلاقي نفسه في مصر!

رابعًا: الأدوار. . تعيين فرد أمن بعد اجتيازه لاختبار القدرة على عدم النوم لمدة ساعة كاملة وده عشان يصحي النايب في الدور يتابع الحالات لأنه طول الوقت نايب على نفسه خالص، ويُفضل شرط تعيين الأمن يكون مسيحي. . أه زمبقولك كدا مش معقول كل خناقة تحصل في الاستقبال كلهم يفتكروا ان العصر فاتهم. . نفس فرد الأمن ده يقتل "ميس عواطف الله أكبر" اللي كل ماتطلعلها

ماتلاقيهاش غير بتصلي استخارة إذا كانت تشتغل النهارده ولا لاء" .

خامسًا: العناية المُركزة. . ودي ياريت نصرف مكافأة لكل فريقها الطبي، ماعدا ميس بطة الممرضة نصرفها هي شخصيًا م المكان.

سادسًا والأهم: الحمّامات. . ممنوع دخول أي عيل صغير اسمه "مودي"، ونبه على أوساز رؤوف ينبه ع الموظفين في شؤون العاملين كفاية محشي بقا حماماتنا مش ناقصة المواسير خلاص طفحت.

أخيرًا الاستقبال. . ياريت ده يولع بفعل فاعل. . وانا لقيت حد أمين يبقى فاعل عم محمد بتاع الأمن واهو أخيرًا هنعرفله دور في المستشفى. .

- هاااا إيه رأيك؟ !

= خود ياعزت امسك سقسق. . قولتلي شايك كام معلقة؟ !

- زيادة بس لو هتحط لبن خليه أكتر م الشاي.

= تمام.

- وعلى كدا بكام كيلو الفايش دلوقت ادكتور؟ !

= مش غالي بس انا بجيبه من فرنة فاتحة جديد .

- أها لا باين عليه. . تسلم إيدك.

♦ ♦ ♦


صالة "٤"
الوفد الصومالي :")
Abeer

الوفد وصل

"بجانب شغلي بمستشفى المعادي فانا بشتغل بمستشفى ٥٧٣٥٧ وهي الحقيقة حالة خاصة جدًا فصعب يحصل فيها مواقف كوميديا كتير فدي كانت حاجة عابرة".

من كام يوم واحنا عارفين ان جاية زيارة للمستشفى من وفد دكاترة نفسيين من دولة الدنمارك الشقيقة في مُستهل جولتهم لمستشفيات السرطان بالشرق الأوسط لتحضير رسالات الماچستير بتاعتهم في سيكولوچية الطفل المريض بالسرطان وكيفية التعامل معاه.. المهم د. شريف أبو النجا مدير المستشفى اجتمع بينا واختار جروب يروح المطار لـ استقبالهم كنوع من البرتوكول وكدا.. إشطة بقا دنمارك ومزز وأنيتا هنريك جونتبرج كتير الفترة الجاية.. لحد هنا

زالفل.. شوية ولصدفة كونية ما يوصل فاكس من الوفد الصومالي امبارح بيعلن عن وصوله في نفس اليوم.. يقوم د. شريف يجتمع بينا تاني ويقرر يقسمنا لجروبين واقع انا في جروب الوفد الصومالي.

بعد امتصاص الصدمة تقبلت الموضوع ووصلنا المطار وانا كُلي حقد وغل من الجروب الأول وبدعي يارب مايبجي الوفد بتاعهم.

فِضلت واقف مستنيهم وباقي الجروب اللي كان معايا زهقوا م الانتظار خرجوا وقفوا برا.

شوية وجه واحد شبه باسم سمرة كدا وقف جنبي.

= لو سمحت؟

- أأمر.

= هي الطيارة وصلت؟

- لاء .

= هو انت ماسك اللوحة دي ليه؟

- مفيش انت عجبك يعني حال البلد ! عازين نسقط النظام. . امسك كدا . . خاف ومشي.

شوية ووصل الوفد . . سلمت عليهم وواحد منهم استأذن يروح يعمل بي بي !

طبعًا زمان الدنماركين هاربين العيال بوس وأحضان، وانا اللي نازلي ماسك نفسه م الصومال وجاي يفرغ مشاعره هنا .

- اتفضل ياعم روح اتفضل.

خلص إفرزاته وشَدينا السيفون وشَدينا ع المشتشفى. . طول ما احنا في الطريق قاعدين نكدب ونكلمهم عن ماسر وعظمة وجمال ماسر وحضارة

سبعتلاف سنة.. وهُم باصين م الشبابيك شايفين حي السيدة زينب حيث المدبح ومقالب الزبالة والعيال الصغيرة اللي بتجري في الشارع من غير لباس.

الدنماركيين زمانهم قافلين ستاير الباص ولسه بيبوسوا في الجروب بتاعهم.

- إيه يادكتور بتبصلي كدا ليه! لاء امسك نفسك احنا قربنا نوصل خلاص.

♦ ♦ ♦

صلة الرحم

وكدا احنا خرجنا بره المستشفى بحكاياتها وجينا لحكايات من نوع خاص.


مساء الزفت على دماغك أهنط انت و بنتك -- !
كلمة كمان --
و هولع فيكوا وفى الطقم اللى أنا لابسه ده !!
قل..
لن يصيبنا
إلا ما كتب
الله لنا..
Abeer

إيه رأيك في العشير؟

في يوم كدا امي قررت تفتكر واحدة صاحبتها من ٣٠ سنة كانت قاعدة معاها في نفس الديسك في رابعة ابتدائي وحبت تزورها!

* دخلت عليا الاوضة *..

= إلبس عشان خارجين.

غالبًا انا مابسمعش الجملة دي غير وانا داخل على امتحانات.

- خارجين فين احجة؟!

قالتلي: هنزور واحدة صاحبتي وحشاني.

- طب وانا إيه دخلي بجو "خدني الحنين بعد السنين جبني هنا" دا؟!

= إخلص يلا..

- ياماما تعبان فكك.

= بقا هتسيبني اروح لوحدي وعارف ان رجلي وجعاني.. دا بدل ماتقولي حاضر، طبعًا منا ماربتش أصلي لو ربيت........

– بااااااااس أدائك fake أوي وأمينة رزق في نفسك.. جاي معاكي خلاص.

* بفتح الدولاب مالقتش الهدوم *..

– ياماما فين الهدوم! مش لاقي حاجة اَلبسها.

= أه منا لسه ماغسلتش، خد اِلبس الطقم دا.

– إيه دا!

= دا لبس ابوك الله يرحمه.

– هو دا كدا طقم؟! دا انا فاكره بشكير حمام.

= يابني دا كان أشيك طقم عنده.

– أه في السبعينات أكيد.. ياستي اتكلي ع الله تقرفوناش.. مش همشي في الشارع كدا انا.. بعدين كبير عليا.

= عادي شمروه كدا . وقامت مشمرالي كوم القميص، و ثانية كانت مضيقالي البنطلون! أهو شايف الوجاهة؟ * بصوت اللمبي *.

أمري لله. . لبست ونزلنا ركبنا مواصلة. . ولصدفة كونية ما تكون راكبة في نفس الميكروباص بت زميلتي في الدفعة. هااااار اسود . . أول ماركبت لمحتني. . لقتها مستغرباني جدًا * طبعًا انا لو حلفتلك ان دا لبس ابويا ولابسه غصب عني مش هتصدقيني *.

قاعد طول الطريق قرفان من نفسي ومن امي وصاحبتها وفخاد الست اللي كانت جنبي. . ياست لمي فخادك بقا انتي كمان شعارف اقعد.

أول ماوصلنا الشقة رنيت الجرس فتحلي عيل صغير سرق مني شنطة الفاكهة وجري على جوه! خُد يالا هات صباع موز طايب! إحنا دخلنا جبلاية القرود ولا إيه!

أخيرًا قعدنا بعد ساعة ونص بوس وأحضان وإيه المفاجأة الحلوة دي. .

شوية وطنط بدأت تعمل حركات غريبة بوشها كدا قولت يمكن دبانة قرفاها ولا حاجة. . بص ورايا لقيت بنتها برضو قرفاها دبانة هي كمان. . فهمت انها بتشاورلها تيجي تقعد معانا . . جت سلمت علينا و إيدها صينية عليها عصير

ولقمة القاضي! وتقريبًا اللي فاض م الدقيق دهنت بيه وشها.

قعدت تُبصلي، وانا مشغول بعصير الجوافة.. كان طعمه وحيييييش..

فجأة امي وطنط افتكروا ان فيه بوتجاز ابو ١٢ عين اللي جابته طنط من ١٠ سنين لازم تقوم تفرجها عليه، وسابونا وقاموا!

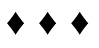
فضلت انا قاعد اتأمل في سقف الشقة واعد في لمبات النجفة والبت شكلها مابتعرفش تفتح مواضيع فقالتلي عجبك العثير؟! قولتلها لاء.

قامت جريت ع المطبخ رجعت بعصير فراولة..

- هاااار اسود إيه ابت شجرة الفاكهة اللي زارعينها جوه دي! إهمدي بقا.

شوية وامي خرجت وقالتلي يلا عشان نمشي وبتغمز لطنط! والبت بتبص في الأرض! واخوها بياكل الموز ويرميه عليا! وانا مش فاهم في إيه! لحد واحنا نازلين سمعت امي بتقولها هكلمك قبل ما اجيلك تاني واعرف رأيه! - أهااااا فهمت انا كدا دلوقت.. أمي كانت وخداني عشان تعرف رأيي في العصير بتاعهم

- برضو وحيييييش.




ما شوفتيش بنطلون تشيلسي ياامّه ؟!
؟!
!!

عجبك العثير *الجزء التاني*

وتمر الساعات وتفوت الأيام والأسابيع والشهور وفي يوم مشرق مطلعتلوش شمس تدخل امي عليا الأوضة. .

= إصحى يلا اصحى. . إصحاااااااااااعععععع.

- إيه في إيييه؟! بسررررعة طيب شيلي طقم الچيلي م النيش انتي وانا هجيب الموبايل والشاحن واحصلك.

= چيلي إيه وشاحن ايه يا اهبل!

- هو مش برضو البيت بيولع؟

= لاء مفيش حاجة بصحيك اقولك ان خالتك ام نسمة جت هي وبنتها .

- مممم يعني انتي دخلة عليا دخلة أمين شرطة مسك حرامي غسيل في حارة سد عشان تقوليلي ان صاحبتك شرفت هي وبنتها ! مايكش تولع صاحبتك على بنتها امشي من وشي ياماما لـ انزلك اسمها بكره في صفحة الحوادث. . امشي.

= طب قوم يلا هات حاجة ساقعة.

* عملت seen وماردتش *

دخلت تاني. . شدت البطانية من عليا . .

= إنت هتصحى ولا لاء ؟

- لاء .

= لاء هتصحى. . منا لو ربيت وليا كلمة تتسمع كنت صحيت انما انا ماربتش ودي النتيجة. . . * مش عارف ليه امي مادخلتش موسوعة جينيس في النَدب لحد دلوقت؟ *

- باااااس اقفلي شريط عبلة كامل دا اتنيلنا خلاص.

* قومت وانا مقرر اخلي امي تشيل من دماغها الفكرة دي خاالص..

فروحت خارجلهم بالبوكسر أه والله بالبوكسر..

البت نسمة قعدت مكسوفة وظهر على وجنتيها الملطختين بالدقيق شعور الخجل * ..

ـ أهلًا أهلًا ازيك ياطنط.. ماما هو فين البنطلون الاسود بتاع تشيلسي اللي خالتي جابتهولي وانا في ساتة ابتدائي؟

* أمي بتجز على سنانها *: معرفش هبقا اشوفهولك البس أي زفت دلوقت استر نفسك هههه لا مؤاخذة هو أصله بيحب بناطيل الكورة بيرتاح فيهم هههه..

* دخلت وخرجت تاني* ..

– ولا بتاع ريال مدريد اللي جابتهولي في خامسة ابتدائي؟!

* يدوب الَحق اتصل بيهم في المستشفى يجهزوا لعملية مرارة.. أمي قربت تكسر ضرس العقل من كتر الجز * ..

- طب خلاص خلاص انا هدور عليه ازيك يانسمة؟

اتنحنحت كدا وفضلت تبلع في ريقها وتلم في دماغها وقالتلي بطبقة صوت صرصور الحقل: إحم الحمدلله انت عامل ايه؟

- مالكيش دعوة.

* أمي قربت تنفجر *..

- بهزر بهزر. أنا الحمد لله... لقيت بطلون تشيلسي فاضل الريال.

* فضلت قاعد في أوضتي العب need for speed ومعلي الصوت ع الآخر.. لقيت فجأة امي دخلة و إيدها مسّاحة الحمام * ..

. ياحجة اهدي لقيت البناطيل خلاص لقيتهم.

= انزل ياجزمة هات فانتا برتقان واحترم نفسك قدام الناس.

- ماهو م الآخر كدا اللي بتفكري فيه وبترميله دا مش هيحصل وفكك.. جاملي صحبتك بعيد عني.

= أه يعني انت فاهم بقا .

- أه وانتي عارفة كويس اني مابجبهاش ومش هشربها .

= هي إيه دي؟

- الفانتا برتقان. . انتي عارفة اني بحب البيبسي أكتر. .

أه ياعيناااي ليه مد الإيد طااايب.

* وماصدقت اني فكيت م البيت فخرجت مارجعتش. . روحت لخالتي اسألها على بنطلون ليفربول اللي جابتهولي في رابعة ابتدائي *.

#ياخوفي لتكون طنط وبنتها جايين على بيات!

#ياترى امي هتسألني ع الفانتا بقا ولا "الحمد لله نسيت السندوشت".

#البنات كلها بتحط في وشها بودرة إلا نسمة بتحط وشها نفسه في البودرة.

#وانا اقول الجبس اللي كان تحت السلم راح فين؟!



"خلي بالك من جيرانك"

وعشان النبي وصى على سابع جار فقررت اكتب عن جيراني الأعزاء اللي أبطاله هيكونوا خالتي أم سيد وعم أبو سيد وعم حسن اللي متأكد ان يوم مايقع تحت إيدهم الكتاب هيستخدموه عشان يسندوا بيه رجل ترابيزة السُفرة أو يلفوا في ورقه سندوتشات. . أسيبكم معاهم.



خووود ذاكر للواد

قاعد في أمان الله لقيت الباب بيخبط فتحت طلعت خالتي ام سيد جارتنا . .

ولمن لا يعرف ام سيد . . دي أبقى انا المدرس الخصوصي المجاني لابنها الصغير التخين الغبي . .

= سالخير يا أوساز زيزو.

. أوساز ! ماشي سالخير عايزة إيه ياختموسيد ؟ !

= إبَني خد الواد ذاكرله شوية.

. وهيا كانت لسه الدراسة بدئت !

= معلش ما انت عارفه عايد السنة وعايزاه يبدأ المنهج بدري، ذاكرله شوية حساب.

ـ مانا قولتلك قبل كدا ان ابنك متخلف في الحساب.. مابيعرفش يفرق بين الجمع والضرب بسأله ٣x٣ بكام بيقولي بـ ٦.. والقسمة اقوله لو معانا ٩ تفاحات هنقسمهم على ٣ كل واحد هياخد كام؟ بيقولي عادي اللي عايز ياخد حاجة ياخدها ! إبنك بيستظرف في الحساب.

= أهاااا طب سيبك مـ الحساب بقولك ذاكرله شوية عربي.

ـ مانا قولتلك انه حمار في العربي.. والنحو عامله عقدة مابيعرفش الفاعل من المفعول.

= بلاها عربي.. الدين.. خليك في الدين عايزاه يطلع متدين زي خاله وليد كدا.

. هو مش وليد اخوكي دا اللي مسكوه مع مزة في سينما فاميلي الإسبوع اللي فات؟

= مش قدام الواد يازيزو عيب كدا، بعدين فيها إيه لما يخش سينما مش زي باقي الشباب اللي في سنه.

. أه برضو لازم يبقا نموذج للدين الوسطي اللذيذ .

= بعدين خلي بالك ابني بيحفظ بسرعة.

. بيحفظ ايه! دا جدول "١" اللي أي رقم يضرب فيه يبقا هو نفس الرقم مش حافظه! وبعدين لما بذاكرله دين بيحفظ وبيسبه لما ينسى نص الحديث. . أفهمه ان يابني عيب كدا لازم تتأدب في المادة دي بالذات لأن دا دينك ودين أبوك ودين أمك يا أخي ماتضايقنيش.

= طب هو عامل ايه في الانجليزي.

. . . .

= خلاص يبقا تذاكرله مادة الأنحاء داهين.

. إيه أنحاء دي؟

. أنحاء بتاعة ضكطور مصطفى محموه.

. أهاا أحيااااء! ياستي بطلي تعاطي بقا وركزي ابنك في تالتة ابتدائي

أحياء إيه اللي ياخدها! قصدك علوم.

= أيون هيا دي ذاكرهاله بقا .

. ياختومسيد ابنك كل علاقته بالعلوم انه عارف لما هيروح اعدادي هياخد

درس التكاثر.

- ودا إيه التكاصم دا؟!

= تكاصم! تكاصم أمين. . التكاثر دا اللي هو بيشرحلهم فيه انتي والحج جبتوه ازاي للدنيا.

. قلة أدب كمان في المدارس!

= ياستي دا علم.

. لالا مش عاوزة الواد تبوظ أخلاقه.

. دا اللي هي فين دي؟! طب بصيله كدا بذمتك مش دا مشروع متحرش قد الدنيا أو حرامي فراخ بلدي؟

= هههههه والله عندك حق.

. أهو شوفتي سبيني بقا اخش انام.

= خليك جدع دا الواد امتحانه بكرا.

. امتحانه بكرا دا يعني مفروض هو مذاكر فانا يدوب اراجعله. . إنت مذاكر ياض؟

= لاء ملحقش يذاكر. . أصله طول النهار بيلعب في الشارع هاهاها .

. أه وانتي سيباه يلعب وعارفة ان امتحانه بكرا ! عطلاق لو ماخدتيه ومشيتوا من قدامي الساعة دي لـ انزل إسمك صفحة أولى في الحوادث بكرا بأبشع جريمة حصلت في تاريخ البني أدمين. . امشووااا .

= طول بالك بس. . أهو ذاكرله أي حاجة يكتبها في الامتحان.

. لا مش فاضي انا عندي امتحان انا كمان ومش فاضي اتكليع الله بقا اختموسيد .

= كدا. . طيب وسعلي بقا انادي على امك اقولها انك كنت بتعاكس البت ريهام امبارح.

= وعلى كدا ابنك عنده مادة إيه اذاكرلهاله؟

= مش عارفة.

. ودي بياخد فيها إيه؟! ياستي امال اذاكرله إيه انا؟!

= أهو ذاكرله من كل مادة شوية واللي يثبت في دماغه يتنيل يكتبه.

. على فكرة ماعنديش مشكلة في دا.. مشكلتي في ابنك نفسه.. ابنك غبي جدًا وعلى طول فاتحلي بؤه وانا بشرح.

= والله ماعارفة يابني طالع كدا لمين؟!

. متأكدة انك مش عارفة؟ ماعلينا هذاكرله عربي.. أول يوم دايمًا بيبقى عربي وهو وحظه بقا.. معاك يابني الكتاب؟

بيدور مابيلاقهوش

= أحيه يكونشي دا الكتاب ياواد اللي قولتلي مش محتاجه فخدته طلعت

عليه البطاطس المقلية عشان اغدي ابوك.

. وحبكت تطلعي لـ ابوه البطاطس على كتاب العربي؟ ماعندك الحساب

بيشرب الزيت أسرع!

بقولك اختموسيد على فكرة امي كانت عايزاكي تحكيلها ام محمد كانت

بتزعق مع جوزها ليه أول امبارح.

. بجد طب وسع اما ادخلها.

خد ياض اقولك: روح قول لخالك وليد زيزو بيقولك هات رقم المزة اللي

كات معاك في السينما عشان عايز يخش الفيلم هو كمان.




طماطم ٥ ج
الرابطة ١ ج
Abeer

بقدونس ولا كُسبرة؟

يوم كنت أجازة م المستشفى ومرتاح من دوشة الاستقبال وخناقاته وقاعد بزن على امي تجهز الغدا فلقتها اتحولت فجأة وقامت مِصوتة وقايلالي:

- عايز تطفح روح انزل اشتريلي بقدونس اعمللك بيه السَلطة.

- طب وبتصوتي ليه دلوقت! أمال لو عايزة جرجير كنت عملتي إيه؟!

المهم نزلت اشتري البقدونس وانا متأكد اني هرجعلها بكُسبرة وهتحدفني بيها كالعادة.. روحت وقفت عند خالتي ام شلبي بتاعة الخضار وانا في حيرة من أمري! خايف امد إيدي ع البقدونس الاقيه قالي انا مش كريم انا كرم.. بعدين بقا طب إيه حادي بادي؟ أه يلا حادي بادي، ووسط منا خلاص كان فاضلي سيدي محمد البغدادي واختار وإذ بخالتي ام شلبي قامت مِصوتة هي كمان:

= خالاااااصناااااي، بقالك ساعة بتفعص في أم الخُضار انت عايز ايييييه؟!

- إهدي طايب اختموشلبي فيه إيه! ما الناس كلها بتفعص اهي اشمعنا انا .

= خالاااصناااي.

- جراا إيبيه ياولية فيه إيبيه؟!

إيبيه الدخلة بتلكلب دي!

= دا أخرك ياختموشلبي! دي ضرباكي بكيلو بطاطس! دانتي وشك زَرع بطاطس ياشيخة، تقومي ردة عليها بجرجير. . إخس.

ردت ختموسيد: بقا بعتالك العيل الصغير ومدياله تَمن كيلو، يرجعلي بنُص لاء وبايظ كمان! تكونيش مِستقلية بينا ولا إيبيه ياختي.

= مستقلية ومسلوقة هاهاها .

- اسكت انتَ.

= حاضر

- والنّبي ماحصل، روحي شوفي ياختي ابنك العجل بياخد الفلوس يوديها فين ولا ودى النص كيلو التاني فين!

= ياخوانا صلوا ع النبي وهاتوا البقدونس خليني امشي.. بس صحيح اختموسيد مايمكن الواد بياكل البطاطس، دانا شوفته مرة بيقرقض في الشجرة اللي قدام بيتكوا تقريبًا كدا ختموشلبي قصدها تقول ان انتوا جعانين.

- بقا احنا برضو اللي جعانين يا ولية يابنتلكلب ياللي خضارك بيدهولك من بواقي أكل البهايم يا ام بطاطس ضاربة.

- بقا انا خضاري بواقي أكل بهايم وبطاطسي ضاربة؟

= على فكرة وفيه بنتلكلب اتقالت في الأول.

- أهو انتي اللي بنت ستين كلب بقااا وديني لاجيبك من شعرك.

= ياخوانا اهدوا.. طب البقدونس ياختموشلبي الَحق امي بالسلطة انا جعان.

= أاااه دي عيني انا ياختموسيد، عيني انا، عين ام شلبي اهي.

وما صدقت سِلكت منهم وسط الخضار اللي بيتحدف والناس اللي واقفة تحوش انا لسه برضو في حيرة من أمري، ياترى دا بقدونس ولا شَبّت ولا كُسبرة؟!

قومت واخد ٣ حِزِم مـ الخضار اللي كان قدامي وخلاص، كانوا بدأوا يحدفوا بعض بالاقفاص.. وصلت البيت بديه لامي حدفتني بيه طلع شَبت وكُزبرة وفجل.

يكونشي اللي كان شابط في قفا ختموسيد في الخناقة دا البقدونس؟!




مابلاش أنا آخد البصل والنبي ..
أنا أبويا لسة ميت .. !!
Abeer

ألاقيش معاك بصلتين؟!

قاعد قدام التلفزيون، فـ امي ندهت عليا انزل اجيبلها بصل من عند خالتي ام سيد جارتنا عشان التوم اللي عندنا خلص وهي عايزة تعمل رز بلبن. .

المهم نزلت فرنيت الجرس. . ونسيت خالص ان عم ابو سيد بيكره جداااا اللي يرن الجرس، أمال مركب أمه ليه طايب! فانا ماكنتش اعرف انه جوه، فقعدت ارن ارن ارن بستعيد ذكرياتي وانا صغير كنت بفضل ارن واطلع اجري. . حَكِم عم ابو سيد عصبي أوي وانا مستفز وبحب انرفزه

المهم شوية ولقيته بيصوت:

– ميييييين برااااااع. . . ميييين؟

= دا انا ياعمبوسيد .

– أيووووة انت ميييين يعنييي؟

= طب افتح طايب وهتعرف!

- ميبين؟

= هاااااار اسود.. أنا بقولك انا.

- إنت ميبيين؟

= افتح طاااايب.

- وبعدييين بقا.

= ياعم افتح هو انا هخطفك!

* المهم فتحلي الباب وعينه بتطق شرار .. قولتله بكل برود: سالخير ياعمبوسيد الا هي فين خالتي ام سيد؟

- عاز ايه من خالتك ام زفت؟

= مفيش كنا هناقش آخر القضايا المعاصرة لسبت البصل اللي عندكوا ف البلكونة.

- لا خالتك ام زفت مش هنا غضبانة وهطلقها قريب.

= يلا مش مهم.. خش هاتلي بصلتين.

- ألا صحيح انت مابتذاكرش للواد ابني حلو ليه؟! الواد درجاته زالخرا الشهر اللي فات بسببك.

= ياعمبوسيد ابنك بقاله سنتين ف تانية ابتدائي، أمال لو ف تالتة كان قعد أد إيه وتقولي درجات! وبعدين انا مفهم امه انه هيبقى مشروع لمتحرش أد الدنيا أو حرامي فراخ بلدي.

- مممم يعني انت دلوقت منرفز اومااااي وشغال رن وحرق ف الجرس دا غير الواد درجاته زالزفت في المدرسة بسببك وجاي تقولي عايز بصل!

- أه ياريت بسرعة.

= بس كدا لاء عنيا ياحبيبي خش تعالى خد البصل.. تعالى ماتخفش

بيجز على سنانه.

♦ ♦ ♦


يا بني شوف كتاب الإجابات بيقول إيه..!!
Abeer

هو كتاب الإجابات بيقول إيييه؟!

أمي شدتني نروح نقعد شوية مع جيرانا عمبوسيد والسيدة حرمه.. بعد رجوع ختموسيد بالسلامة لبيتها *أصل كلام في سركوا كان فيه بينهم حبة ضغائن كدا والحمد لله النفوس صفيت ورجعت العصفورة لعشها*.. المهم في وسط منا قاعد زهقان لدرجة كنت متابع حوار بين نملتين ماشيين ع الحيط ورا قفا عمبوسيد.. فجأة هبت في دماغه وقام قايل للواد خووش ياض هات شنطتك كدا خلي ظيظو يظاكرلك شوية.

- لاء اذاكرله إيه دلوقت! صلاة العصر وجبت.. يلا انا نازل اصلي عازين حاجة وحمدالله على سلامتك ياختموسيد سمعليقو سمعليقوا.

= خوود بس هنا رايح فين عصر إيه! دا المغرب اللي أذن وابقى صليه بعد اما نتغدى، ظاكرله شوية يلا خليني اشوف موصتواه.

مالقتش مفر ولقيت ابنه التخين الغبي جه وجايب شنطته كلها، بفتحها اطلع كتاب خارجي لقيت سندوتشات فول معفنة بايتة بقالها يومين.. أففف الله يحرقك.. بدب إيدي كدا طلعت فتافيت لنشون وورق جبنة نستون وأكياس مناديل وغطيان أزايز بيبسي وكروت شحن فودافون متخرشة! الله يخربيتك انت يالا بتهرب م المدرسة تروح تفرش في العتبة؟! طب في عندك شرابات؟! أخيرًا الحمدلله لقينا كتاب خارجي في تاني سوستة بعد سلسلة محلات الشبراوي.. طلعت الكتاب اديت الواد مسألة، فضلت مستنيه يحلها، إيده بتترعش وقاعد خايف من ابوه وعرقان وشكل الريحة دي ماكنتش م الفول اللي في الشنطة. الواد عمل بي بي على روحه ومش عارف يحل المسألة.. وبصراحة ولا انا.. فقومت قايله بقولك ايه قوم هاتلنا كتاب الإجابات.. عشان اقعد اديله في مسائل مايعرفش يحلها ولا انا كمان فنتأكد م الإجابة على طول.. وانا بذاكرله المادة في ساعة زمن وهو غباءه مساعدني اننا ننجز.. وعمبوسيد قاعد

باصللنا مركز معانا أوي، فبقيت اديله مسألة من هنا وهو يبص في الحل وينقلها من هنا . .

برافو ياحبيبي برافو .

فضلنا كدا لحاااد ما فجأة عمبوسيد وشه احمر . وقالنا : انتوا إيه اللي بتعملوه ده؟ ! إيييه ده؟ !

- ياعمبوسيد اهدى بس هفهمك .

= تفهمني إيه وزفت إييه ! وانا اقول الواد مصتواه زالخرا ليه ! أتاريه بيسند على كتاب الدين وهو بيذاكر ! لاء كله إلا الدييين يابنلكلب إلا الدييين .

- أه صحيح بتسند على كتاب الدين يابنلكلب . أمؤاخذة عمبوسيد

. كمل حل يابني كمل، أنا عرفت دلوقت انت طالع كدا لمين .

♦ ♦ ♦


يالا عنبوكو شارع نضابين..!

كل سنة وانت طيب

في درجة حرارة وصلت لفوق الـ ٣٥° قاعد قدام التلفزيون مأنتخ مش لابس غير بوكسر بس.. ملقتش حاجة تتلبس في الجو دا تاني.

* فالباب خبط قومت وقفت ورا الباب *:

- مين؟!

= أنا.

- طيب.

وقومت راجع نايم ع الكنبة..

خبط تاني..

- ماقولنا ميين؟!

= أنا.. أنا.

- أيوة يعني مالكيش إسم، صفة؟ فصيلة دم؟

= يابني انا خالتك اموحماااااد.

- أمي مش هنا اختوحماد.

= لاء انا عايزاك انت.

- بصيت لمنظري كدا ! لاء تفهمش غلط ازيزو هي ماشافتكش وانت علوضعك كدا * وبسرعة قومت ناطط في أي تيشرت وبنطلون وحاطط حاجة على راسي وفتحتلها *..

- أيوة اختوحماد ؟

= إزيك ازيزو اعسل.

- الحمدلله اختوحماد اطحينة خشي في الموضوع الجو حر.

= كلسنونتطايب ورمضان كريم.

- إحنا لسه في شعبان! عمومًا وانتطايبة الله أكرم هاااا ؟

= بنلم فلوس زينة رمضان بقا.

- طيب ربنا يوفقكوا.

= لاء ما احنا عايزين منكوا عشة جنيه اشتراك.

- إحنا لسه في شعبان.

= يابني ما احنا هنعلقها قبل رمضان.

= طب ماتفككوا السنة دي مش لازم زينة، أقولك الشارع اللي ورانا فيه كام حبل كدا من رمضان اللي فات هاتوهم اغلسوهم وعلقوهم كدا كدا بيتقطعوا بعد العيد.

= مش لازم ازااااي الشوارع اللي حوالينا علقت و.......

- أيوة أيوة وانت عايز الشوارع تاكل وشنا وكدا، ماشي هديكي أم العشة جنيه بس بقولك ايه تعلقوا قدام بيتنا بالذات ٥ فروع مش فرعين لـ احسن وربنا هجيب السلم بالليل والمها كلها اروح ابيعها انا بقولكوا اهو.

= هههه لالا ماتقلقش ازيزو اعسل.

المهم اديتها العشة جنيه ورجعت وأتنخت.

شوية والباب خبط تاني..

- مش هنخلص بقا . . ميييين؟

= أنا خالتك اموسيد ازيزو افتح.

- أمي مش هنا اختموسيد .

= مش مهم افتح انا عايزاك.

- هاااار اسود هو انا الطلب عليا كتير كدا ليه النهاردا !

قومت نطيت في أم التيشيرت والبنطلون بس ماحطتش حاجة على راسي بقا ختموسيد مش غريبة

- إيه اختموسيد اأمري؟

= كلسنة وانتطايب ازيزو.

- إحنا لسه في شعبان وختومحماد لسه قفشة مني عشة جنيه للزينة هاااا ؟

= لاء انا ماليش دعوة بالزينة، أنا بلم للفانوس.

- ممم ودا اشتراكه كام؟

= يعني اللي تجيبه عشة. . عشين.

- عشة عشين! بس كدا لاء حاضر من عنيا، ثانية واحدة.

قومت داخل مدعبس فوق الدولاب جبت سلك كهربا وقشرت الطرفين وخرجتلها .

- إمسكي كدا اختموسيد .

= دا إيه دا يازيزو؟

- دا السلك بقا اللي هنور بيه الفانوس، أنا بس هجربه فيكي عشان شاكك انه مابيكهربش.

لقتها في ثانية سابت السلك واتبخرت من قدامي . .

- يلا ياولاد النصاااابة. . عنبوكوا شارع.

قلعت ورجعت لأنتختي اقلب في التلفزيون . . لقيت مشهد ساخن لأوساز احمد مظهر ولبنى عبعزيز بيبوسوا بعض في الشقة وفجأة الباب خبّط عليهم.

- ييييي مين ابن الرخمة اللي بيخبط عليهم دلوقت؟! أكيد ختموسيد بتلم فلوس الفانوس.

♦ ♦ ♦

مان أوف اميبوسيبول

"عم حسن"

"عم حسن" جاري العزيز أو اللي كان جاري وده قبل مايسافر يستقر عند بنته في السعودية "مسألة عائلية مالناش فيها" . .

المهم ان عم حسن كان صديقي اللدود لفترة كبيرة وقعدتي كانت على طول معاه وليه فضل كبير في تكوين الجانب التافه جوايا اللي انتوا ملاحظينه على مدار الكتاب.

الصلاة خير من النوم

عم حسن كان بطبعه متدين أو بيعمل اللي عليه.. فهو كان طول الوقت حريص على إنه يعدي عليا في صلاة الفجر يصحيني نروح المسجد فكان بيعدي يرن الجرس:

= إصحى يازيزو.

- أيوة ياعم حسن انا صاحي اهو.

= إصحى الفجر أذن.

- حاضر اعم حسن هصحى وانا صاحي حاااضر.

= يابني الصلاة هتفوتنا .

- ....

= إنت نمت.

- ياعم والمصحف صاحي. . طالعلك اهو.

= براحة ياعـ. . . وانجز نلحق الصلاة. . الصلاة خير من الـ

* بيتااوب *.

- طيب.

* واحنا ماشيين في الطريق *. .

= يابني امشي عدل وسيبك م البتاع اللي في إيدك ده بقا وانتبه للطريق.

- إستنى بس اعم حسن هكتبها استاتيوع الفيس "صلاة الفجر راحة".

* slaaaap * كف مفاجئ.

- الله ياعم مابوراااااحااا.

وصلنا المسجد و الركعة الأخيرة م الصلاة سامعه بيقول في السجود "آمين. . أمين. . أمين"! فخلصنا صلاة فبقوله: آمين إيه دي اللي عمال تقولها طول ما احنا بنصلي! قالي الراجل اللي كان جنبي صوت أمه عالي في الصلاة مشوش

عليا مش مخليني عارف اركز لا مني عارف اقول "سبحان ربي الأعلى" بانتظام ولا مني عارف ادعي في السجود فقاعد اسمع دعاه واقول آمين واهو يبقى اسمي قولت حاجة وانا ساجد .

- ....!

♦♦♦

سُكر بره

عز أغسطس.. قاعد زهقان م الحر قولت انزل اقعد مع عم حسن وبالمرة اطلع زهقي فيه شوية.

* في بيت عم حسن قاعدين مأنتخين شبه البطاريق في موسم التزاوج *..

= زيزو.

- مممم.

= ماتقوم يابني اعملنا شاي.

- مش قادر قوم انت.

= يابني عيب تقول كدا البيت بيتك.

- لاء ده بيتك انت وبعدين مش قادر اقوم كسوف.. لاء ده كسل عادي.

= بصراحة وانا كمان كسلان.

- خلاص يبقا بلاش شاي بعدين انت شكلك راشق كدا مستني مشهد معين انا عارف الفيلم ده علفكرة.

* عم حسن بانشكاح *: أيوة أيوة.

- مش عارف انا إيه مراهق تالتة اعدادي اللي قاعد معاه ده!

= ششششششش أهو جه يامعلم.

سمنة البقرة الحلوب.. طواجين ام حسن.. كشري الونش.. غسالات وتلاجات وشوايات زانوسي..

= ييييي على أم ده فصلان حلني بقا على مايجي الفيلم تاني ساعة ونص إعلانات.

- هاهاها كدا اقدر اقوم اعمل الشاي وانا متطمن.

= وانا هقعد في البلكونة.

- عم حسن شايك إيه؟

= تقيل والسكر برا.

بعد شوية . .

- إمسك يامعلم.

= إيه يابني ده فين السكر؟

- سيبته برا.

*ودي كانت أول مرة اعرف ان عم حسن ما بيشخرش بس وهو نايم! *.



قولي نصيحة

* في بيت عم حسن *. .

= مالك يابني مِسهم ليه كدا مش عوايدك!

- مفيش ياعم حسن مود كدا.

= ليه بس كدا حصل إيه بينكوا؟

- بينا مين؟! هاه مين؟! ماتعصبنيش.

= جرا ايه يا ع. . . مش بتقول انت ومحمود.

- أنا جبت سيرة محمود خالص بقولك مود. . حالة كدا يعني مخنوق شوية وخلاص.

= خلاص روق روق.

- طيب.

* صمت طويل *..

- بقولك ياعم حسن مش انت راجل كبير ومُخضرم ولك تجارب في الحياة.

= يابني انا شاب لكن عمري ولا ألف عام وحيد ولكن بين ضلوعي زحام....

- ياعم ضلوعك إيه وفخادك إيه بس انجز ماتجودش.

= احترمني عن كدا ياعـ...

- أنا اقصد يعني انك راجل خبرة وأكيد مر عليك كتير لحد ما دقنك غزاها البياض فيلا بقا انقلي خبرتك وقولي جملة كدا افضل فاكرك بيها بعد كام ساعة قصدي بعد عمرٍ طويل.

= حكمة مممم موعزة يعني عاوز موعزة.

- موعزة! خلاص خلاص مش عاوز حاجة شكرًا.

= إسمع بس هقولك والله عندي شوية مواعز حلوين.

- إنت ليه محسسني انك فارش بشرابات وملابس داخلية في العتبة!

= ناوي تسمع ولا لاء؟

- هاااا خلصني.

= طيب الأول اقلب بسرع اللي انت جايبهولنا ده الأول.

قلبت فجت لقطة من فيلم أجنبي اتنين بيبوسوا بعض..

لقيته سرح كدا وقالي بص يابني اتعلم طول ما انت عايش في حياتك إيااك إيااك تمسك أم الريموت وتضيع على نفسك لقطة زي دي عشان تجيب شوية عيال بتجري ورا كورة.. ضيعت عليا المشهد من أوله الله يحرقك.. قوم يالا اعملي شاي.. قوووم.

- ....!

♦ ♦ ♦

العيد فرحة ياعم حسن

ويجي العيد ومن فرحتي بيه بقضيها نوم كالعادة. . فقررت انزل في اليوم التالت عديت على بلكونة عم حسن. .

- أعم حسن. . اعم حساهاااااااان. . اعم حسـ. . . .

= إيه فيه إيه! فيه إيييه ياعـ** عامل دوشة ليه؟

- إيه يامعلم واحشني العيد عدى وماشوفتكش ونسيت تقولي كل سنة وانا طيب.

= يابني انت مش كنت جنبي امبارح في الصلاة؟!

- جنبك فين انا محضرتش صلاة العيد هنا كنت في الشغل.

= ياراجل! مش انت اللي كنت لابس جلابية بيضة وقاعد جنبي وبتقول التكبيرات؟!

- ياعم الناس كلها بتلبس جلاليب بيضة وأكيد مابيغنوش النشيد الوطني كله بيقول التكبيرات.. يلا سماعليقوا.

= طب خد بس رايح فين كدا ؟

- خارج هفسح البت اختي الصغيرة.

= طب معاك فلوس.

- لاء هات.

* بيتااوب *..

- بقولك ماعييش هات بقا احدف.

= وانت طيب احبيب أبي.

- وانا طيب.. هي بقت كدا ماشي.

= إبقى خلي بالك بقا كنات سدى البلد جايبة أخبار تحرش في وسط البلد.

- كنات! وانا اعمل ايه يعني؟! وبعدين تحرش ايه ياعم حسن اللي هيكون بنت صغيرة مش للدرجة دي بقينا قذرين.

= لاء انا اقصد يتحرشوا بيك انت هاهاهاها .

- قولتلك ميت مرة بطل تقول إفيه وتضحك عليه لوحدك.

= طب خلاص خد استنى هفك.

- أبوة كدا يا أخي زكي عن مالك. . إشطة احدف.

= هفك ميا احسن محصور هاهاها .

- طب خش جوا بقا خش جوا لـ احدفك بالطوب.



قصة حب

إيجيبشان لف استوري

بعد تدقيق وتفحيص وتمحيص ودبلومة في أسامة منير اكتشفت ان العلاقة بين أي اتنين في مصر بتمر بكذا مرحلة وكل مرحلة حطيت ليها مسمى.. مثلًا..

١: **المرحلة الأولى** اسمها "بتحبيني آهدى": والمرحلة دي كل واحد بيكتشف التاني وبيشوف أي حاجة حلوة بيحبها الطرف التاني وبيعملها ودي بتبقى أحلى المراحل حرفيًا.

٢: **المرحلة التانية** "كل اللي فات حمادة واللي جاي ماتسلميش على حمادة": بيبتدوا ياخدوا على بعض شوية وبزودوا في الكلام وهو بيتدي يفرض سيطرته كراجل شرقي بكرش متواضع زي تلبسي إيه، وقبل ما تخرجي وقبل الأكل وقبل البيبي وقبل النوم تتصلي عليا تاخدي موافقتي، وأهم من دا كله متسلميش على *حمادة* ابن خالتك عشان بغير.

٣: **المرحلة التالتة** "يادكري": ودي هي بتقوله حاضر في كل حاجة

وهو طبعًا بيفرح فرحة عم بخ لما جه حد عزاه في ابوه ويفتكر انه كدا خلاص

تايجر وسيطر، في نفس الوقت اللي هي بتعمل كل اللي هي عاوزاه ومثبتاه بـ الطريقة.

٤: **المرحلة الرابعة** "الملل": في المرحلة دي بيبتدوا يتخنقوا من بعض وبيحسوا ان الكلام متعاد وان العلاقة بينهم بقت باردة وبايخة وبقا بيسيبها تسلم على حمادة ابن خالتها كتير!

٥: **المرحلة الخامسة:** مرحلة "التلكيك" *وكمان بتقولي مساء الخير!* ودي مرحلة ما قبل الفركشة بتبدأ تزيد الخناقات بينهم على أي تفاهات! ويفضلوا يتخانقوا مع بعض وخلاص على أي سبب زي مثلاً ماقولتليش ليه انك رايحة عند عمتك *اللي هي أصلا ساكنة في الشقة اللي قصادهم!*.. ما انت كمان متصلتش بيا قبل ما تنزل تلعب كورة مع صحابك... قيس على كدا بقى الباقي.

٦: **المرحلة السادسة والأخيرة** "إنتي تستاهلي واحد احسن مني": والمرحلة دي بتاخد وقت شوية لأن كل واحد بيبقى مستني يجيب الغلط على التاني، هي.. بتبدأ تمهد ان امها بتزن عليها كتير الفترة دي على إن *حمادة* سافر الكويت وكان نازل الشهر الجاي يشوف امه ويتجوز بالمرة وانت إيه ظروفك هتتقدملي إمتي؟! ودا سؤال بتسأله وهي كان خلاص أغراها حياة حمادة

وشقته اللي شافت صورها ع الواتس وعربيته الجديدة.. وهو بيبدأ يمهد للموضوع انه لسا قدامي كتيرعشان اكون نفسي واتقدملك وكدا هتستني معايا يابنت الناس سنين! إنتي أكيد تستاهلي واحد احسن وأشرف وأحمد وأسعد وأمجد مني *ودا بيقولها بشكل غير مباشر انا لقيت مزة شربت نفس المقلب اللي ادتهولك.. طريقك اخضر* وبيسيبها تعيطلها شوية مع أغاني مصطفى كامل وروايات أحلام مستغانمي وكام بوست فيلينج ساد عالفيس وهو بينزل يشيش ع القهوة ويبص ع البنات عادي جدا !

و الغالب البنت هي اللي بتكسب في المرحلة دي لأنها بتطلع بدور المجروحة، وهوووب تجري الأيام والشهور ف تتخطب وتنزل صورة فيها إيدين بس بدبليتين وبتنسى كل حاجة وكام شهر وبتنزل صورتها منتقبة وشايلة بيبي وجنبها جوزها وتكتب "زوجي قرة عيني"، وهو بيكون خلص جيش واتجوز بنت خالته البيضة التخينة وكرشه يكبر قدامه ويركب الأتوبيس بتطيخة.. وهما الاتنين بيعيشوا روتين ممل زيهم وبينسوا كل حاجة، بينسوا انهم كان ممكن يكملوا لو مافقدوش حتة التقدير والاهتمام والثقة، ودول أهم أعمدة أي علاقة.

#حمادة لعبها صح.



أول قصة حب

وبما إننا بنتكلم عن الحب. . مفيش حد فينا وهو صغير ما ارتبطش بقصة حب علقت معاه أو حتى فضل مَعيش نفسه فيها . . بالنسبالي انا فاكر ان أول قصة حب ليا كانت في رابعة ابتدائي. . البت "مي ام شعر اصفر" . . وتقريبًا مكنتش لوحدي اللي معجب بيها كان الفصل كله. . وماكنش الفصل كله بس. . كان الدور كله. . وماكنش الدور كله بس كانت المدرسة كلها . . وكان كل واحد في الفصل بيحاول يلفت نظرها، وانا من صغري كُنت مُتيم بالسينما والأفلام وكنت دايمًا بشوف المشهد اللي لما البطلة تكون بتعدي فيه الطريق وتكون جاية عربية سريعة فالبطل يجري عليها ويقولها "حاسبيييييي" ويقوم واخدها وواقعين ع الأرض فتعجب بيه وتبدأ بعدها قصة الحب العنيفة. . فقولت طب ما اعمل الحركة دي معاها واحنا خارجين من المدرسة وابقى في

عنيها بطل وتحبني انا بس. . بعدين قولت ما يمكن ماتعديش وقتها عربية. . ولو عدت مامكن مالحقهاش وتخبطها بجد، خلاص استنى موتسيكل. . ما يمكن مايعديش موتسيكل؟ المهم ابن خالتي كان عنده عجلة فروحت حكيتله الحوار واتفقنا يستناها بعد المدرسة ويخبطها. . وخلاص تمام ظبطنا ساعة الصفر. . خرجنا وفضلت مراقبها وكانت باردة أوي ف مشيها. . وكانت المدرسة ع الشارع العمومي، وابن خالتي واقف، فشاورلته ييجي بسرعة. . قومت انا بكل أفورة قولتلها: مي! حاسبيييييييي.

مش تقف بقى عشان اخدها ونقع! لاء شافت العجلة جاية بسرعة خافت وجريت قام الواد دخل فيا انا.

فلقتني ساعتها اتعصبت وقعدت اشتم ابن خالتي واقوله: إنت حمااار يالا انا قولتلك خش فيها هي مش فيا انا! وهو يرد عليا ويقول: ياعم وانا إيش عرفني انها هتجري.

ونسينا ان الناس بتتفرج علينا وهي واصحابها فضلوا يضحكوا.. ومن وقتها لو قابلتها صدفة ف الشارع نبص لبعض ونضحك ونمشي ولما ييجي مشهد في التليفزيون البطل بيعدي البلاطة بقلب على طول.

♦ ♦ ♦

قضايا تؤرق المجتمع

ياغشااااش

الغش من أسهل الحاجات اللي ممكن يعملها الإنسان في حياته الا انا عندي مشكلة دايمًا اني مابعرفش اغش.. مش مش عايز اغش لاء مش قادر اغش.. وبتقفش لما بحاول.. فاكر أول مرة غشيت كانت في أولى ثانوي الترم الأول وماكنتش مذاكر مادة العربي ولا عارف فيها كلمة فقولت لصاحبي: هنعمل ايه؟

قالي ياعم نبرشم.. قولتله ازاي؟

وهنعرف نطلعه في اللجنة؟

قالي: أه بص انت اسهر النهاردا اكتب معظم الأسئلة وإجاباتها في ورق صغير تعرف تقراه وأول ما تستلم ورقة الإجابة بيكون لسه المراقبين مشغولين بتوزيع الورق..

فتقوم انت مطلع البرشام كله اللي معاك وحطه في ورقة الإجابة وطول الامتحان بقا سلك أمورك.

قولتله إشطة.. وفعلًا عملت البرشام ولبست بنطلون فيه جيوب كتير فقسمت فروع المادة عليه.. ماهو يانعمل غش محترم يابلاش آه..

جيب للنحو.. جيب للبلاغة.. جيب للقصة.. جيب للقراءة.. الجيب دا كبير فخليته للنصوص.

وجينا الصبح في اللجنة وهما بيوزعوا الورق.. فانا كنت قاعد في أول صف ع الشمال من ناحية الباب في أول ديسك وكانوا المراقبين غالبًا بيقعدوا ف النص أو ورا.

تقريبًا واتقين في اللي قدام.. المهم استلمت الورقة من هنا وبدأت اطلع البرشام كله واحشره فيها من هنا.. كانت أشبه بالمرتبة القطن..

قولت ابدأ باللي الَحق احله وسيبت التعبير في الآخر.. شوية ولسا هبدأ افتح برشامة القصة والاقيلك مراقب الدور داخل علينا سليمان عيد في نفسه كدا بابتسامته اللزجة: صباح الخير ياولاد كلسناوانتطابين يارب يكون الامتحان

سهل بالتوفيق ان شاء الله بصوا ياولاد بالنسبة لورقة الإجابة اتأكدوا من عدد الورق فيها انهم ٢٠ ورقة وأه وأول ورقة دي طبعًا بتسيبوها وبتبدأوا من هنا .

فقام عيل غبي قاعد ورا قاله: فيييين دي يا أوزسااااز؟ !

فقام شادد ورقتي بيشرحلهم عليها . .

ويبص يلاقي شلالات برشام نازلة من الورقة . . نصوص قصة بلاغة نحو قراءة بس الحمد لله البلاغة ماوقعتش.

هو شاف البرشام نازل من هنا وقالي الله يخربيتك إيه ياض دا كله هي اللجنة لسا بدأت! ومستعجل على إيه ياخويا !

وكان هيتعملي وقتها محضر غش بس عدت على خير وفضلت قاعد طول اللجنة بتأمل في خشب الديسك وكيفية دق المسامير.

والمُراقبين بيقطموني بكلامهم ونظراتهم وصاحبي قاعد بيضحك ورا وعارف يطلع برشامه ويحل وانا هموت وابلغ عنه.

#المُراقب: مكنتش متخيل انك كدا يا غيشاااااااش.

♦ ♦ ♦

قضية رقص عام

بقلب التلفزيون فلقيت إحدى البرامج الهادفة من غير ذكر أسماء عشان الرقابة "ليلة سمر" حيث استضافت المذيعة ٤ راقصات م اللي وسطك يحبهم وعملتلهم تقرير عن حياة وكفاح كل واحدة. .

منهم ٣ عرب vs واحدة أجنبية اجتمعوا لتناول أهم القضايا المعاصرة على ساحة هز الوسط.

العرب كانوا نجوى فؤاد، والتانية لوسي، والتالتة اسمها هندية *بس مصرية*. .

الست هندية لما المذيعة سألتها اعتزلتي ليه من ١٤ سنة رجعتي تاني دلوقت تغني؟! قالتلها أصلي حَجيت وكدا فاعتزلت ورجعت اغني عشان قولت مينفعش ارقص بعد الحج بقا هاها. .

قاطعتها لوسي قائلة: بعض الراقصات بقى بيهون عليهم جسمهم وأرجو منهم الالتزام بالزي، وأه الرقص مش حرام طبعًا.

أما نجوى فؤاد لما اتسألت رقصتي قدام ملوك؟ قالتلهم أه ملوك وفُقرا وبنفس المستوى عُمري مافكرت ارقص بشكل مختلف قدام الرؤساء والملوك.. كله زي بعضه. كان فاضلها شوية وتستشهد بآية قرآنية .

وأكملت الأوسازة نجوي فؤاد الحديث عن إنجازاتها ومبادئها اللي مش هتفيدنا بحاجة كمشاهدين، بتقولها عارفة ياسمر انا وزير معرفش إيه جه سألني مرة انتي متجوزة؟! قولتله أه متجوزة، قالي طب ما تيلا ونجيب عبد الله.. كان عايز يتجوزني عُرفي، بس انا رفضت بشدة، انتي عارفة يا سمر أخلاقي ماتسمحليش.

#لوجواز رسمي ماشي إشطة كنت اخد اتنين اهو اللي يعطل التاني يكمل هاهاها..

#ماتقومي تهزي يا أوسازة نجوى ولا جالك لين عظام؟

#المهنة مبقاش ليها احترامها .



#أنستا_تفاهة

حب الاستطلاع بجانب اني اشتريت موبايل جديد كاميرته بجودة عالية دفعوني اني اعمل أكونت علي أنستاجرام. .معروف ان أاانستاجرام مكان لصورك عشان الناس ماتزهقش منك ع الفيس فاحنا بنعمل ايه بقا؟ نتصور وننزلها ع الأنستا ونعمل مشاركة ليها ع الفيس! المهم اني فضلت مسحول فيه شوية. . والحقيقة الناس على أنستاجرام غريبة جدًا. . خصوصًا البنات لقتها بتصور حاجات غريبة في نفسها ! اللي مصورة خدودها. . واللي مصورة رموشها. . واللي معجبة بكعب رجليها الشمال. . واللي مصورة الحنة اللي في قفاها. . واللي قاعدة قدام التلفزيون فمصورة مشط رجليها . . واللي تعبانة فمصورة نفسها بالكانيولا والمحاول. . واللي مصورة إيدها في المطر. . واللي مصورة ضحكتها مابتهزرش وجمالها مايتقدرش وياقلبي ماتستهترش بواحدة في رقتها ! واللي مصورة دموعها. . واللي مصورة خشوعها. . الموضوع ممل جدًا يعني. . والناس بقوا

مقلدين بشكل غريب! لما اقوم اخد سيلفي شبشب امي عشان اتأخرت ع الفطار.

#يرشق #أي #شبشب بلاستيك #ماما #قلوب #هفطر #هنزل #هلبس #باي.

#حبيبي انا بشوف فيك حياتي.

#وانا بشوف كل حاجة عالأنستاجرام.

♦ ♦ ♦

محدش عارف الخير فين ؟

كنت معزوم في فرح بنت جارتنا وحصل موقف غريب أثبتلي بجد إن الدنيا دي ضيقة أوي وفي لحظة ممكن يتبدل فرحك لحزنك وحزنك لفرحك . . اللحظة ماكنتش لما العروسة تدي ضهرها للمعازيم وترمي البوكيه لاء ، ولا لما الرقاصة بتدخل ، ولا لما أشبه على بنت وتطلع هي فعلاً بعد كمية الميك أب وتشطيب الشقق اللي حطاها ، ولا لما بتاع الدي جي السئيل يقول "يلا بينا اصحاب العريس يجوا هنا بليز" ، ولا لما إبن الظريفة اللي بيحط الشوكة في النُص بعدين يشيلها أول ما العريس والعروسة يجوا يكلوها ونضحك عليها كلنا للمرة المليون علشان هي حركة دمها خفيف وروشة جداً لأ وجديدة ! ، ولا لما اللحظة اللي بيجوا يشربوا الشربات ويعملوا حرف إكس كده ويدلدقوا على بعض ، ولا لمـــا

يشيلها عشان يلف بيها وتطلع زي البغلة فتُقع عليه ، ولا لما مصور الفيديو يزوم على شفايف العروسة وهي بتوشوش عريسها بتقوله "عايزة أعمل بي بي" ويضحكوا . اللحظة اللي بجد كانت هي لما الراجل بتاع البوفيه كان بينزل

الكائنات ع الترابيزات وأنا قاعد أقول "يارب ميرندا برتقان يارب مريندا برتقان" قام منزلي "سيفن أب" وأنا عايز ميرندا برتقان قمت روحت للواد أخو العروسة بدون ذكر أسماء وقولتله

- بقولك ياعماد : أنا عايز ميرندا برتقان مش سيفن . .

قام منفضلي قولت الحمد لله على كل شئ ورضيت وفضلت قاعد أبص لـ السيفن أب وأنا حزين ومتضايق . . وفجأه لقيت طفل برئ جميل بخدود جاي من بعيد وحواليه هالة بيضة وجناحات جايلي وفي إيده إيه ؟! "مريندا برتقان" وبيقولي أجمل جملة سمعتها في الفرح وفي حياتي عموماً :

- عمو عمو أنا عايز سيفن . .

عيني دمعت وقشعرت من اللحظة وقمت حضنته وبوسته وبدلت معاه الكائنات وأنا بعيط . وعرفت وقتها بجد إن الخير اللي عملته في الدنيا ورميته في البحر هيرجعلك مريندا برتقان أو شوف إنت بتحب تشرب إيه بقا .



إبنك مصري ياحج !

ليل داخلى ف مستشفى . صوت صريخ ينتهى ببكاء طفل أعلن عن قدومه ، تخرج الممرضة للأب : مبروك يافندم جالك ولد زالقمر .

ـ بجد ألف حمد وشكر ليك يارب ، اقدر اخش اتطمن ع المدام ؟

= هيا شوية وهتتنقل للغرفة تقدر تطمن عليها هناك.

❋ ف الغرفة ❋

ـ حمدلله ع السلامة ياام . . . . . هنسميه إيه صحيح ؟ إيه ده هو فين الولد ؟!!

ـ مش عارفة الدكتور جه وخده .

= خَده فيييين ؟!

*بيخرج يسأل الممرضة بتقوله ان الطفل مع الدكتور بيعمل معاه زى مابيعمل كل مرة مع اى طفل بيتولد على إيده . . . * بإستغراب بيجرى ع الحَضَانات يلاقى الدكتور قاعد بيلعب ف سيكولوجية الطفل .

= انت بتعمل ايه يادكتور ؟َ!

ـ إنت أبو الطفل ؟ ، إتفضل إرتاح ثوانى وأفضالك .

= تفضى من ايه !! وايه اللى بتعمله دا ! ومالك قافش ف سيكولوجية الواد كدا ليه !!

ـ هو حضرتك معاك اى جنسية تانية غير المصرية ؟

ـ لاء

ـ خلاص يبقا تسيبنى اشوف شغلي

= مش لما أعرف بتعمل إيه ؟!

ـ حضرتك مصرى وبالتالى إبنك هيحمل نفس الجنسية فأنا كنت لازم أهيئ الطفل نفسياً لده ، يعنى لعبت في حبة صفات هيتصف بيها لما يكبر ، حطيت فيه "البلاهة والهطل" ، أصل ليه يفضل ذكى لحد سن ٦ سنين

ويخش بعدها مدرسة حكومية يصاب بتخلف من اللى هيدرسه !
ويحفظ الجغرافيا زى البهيم ويفضل يردد جمل من نوعية " مصر من أعظم
البلاد السياحية في العالم وتحمل تلت اثار العالم " وهو آخر سايح زارنا
كان في فيلم شورت وفانلة وكاب ! ، ليه يقرى على سور مدرسته
"مدرستى نظيفة جميلة متطورة منتجة" والعيال تبقى بتلم الزبالة في
حصص الألعاب ! ، تانى حاجة ضفتها ف شخصيته كمصرى القناعة
"والقناعة كنزاً لا ينفع" وطالما قرر يعيش ع الارض دى لازم وحتما يبقى
قنوع او يموت وهو بيحاول ، لازم يطلع قنوع بالميا الملوثة والأكل المسرطن
والجو اللى كله دخان وتراب وكلكسات العربيات عمال ع بطال والزحمة
وعرق المصريين عموماً .. واهم من كدا لما يكبر ويدخل الكلية
ويصاحب واحد ابوه دكتور المادة او مصاحب دكتور المادة او مصاحب
واحد يعرف دكتور المادة وقتها مايفكرش يذاكر ويجتهد والهرى دى أملاً
إنه يعنى يتعين معيد او يَشغل منصب مهم في الدولة وخصوصا لو أبوه
عامل نظافة "سورى يافندم دا مش كلامى" .. شهادته دى هيحتاجها
لما يروح يقدم ف اى فرع كنتاكى او بيتزا هت ، بتحب البيتزا هت ؟
= .... !!

. وبعدين لو طلع عنده موهبة وفكر للحظة انه هيبقا فنان مشهور ويبدء من الصفر وكدا . . فانا قدرت بمساعدة دكاترة جراحة المخ والأعصاب بإننا نلعب في فص المخ ونشيل منه فكرة الطموح عموماً . . . حضرتك شايف حتى التمثيل كل ممثل بقا واخد إبنه ولا بنته تحت باطه بيمثلوا معاهم وطلبة المعاهد نفسهم بيشتغلوا كومبارسات ومجاميع او جمهور برامج بفضلوا يصقفوا للضيف اللى بيبقا غالباً إبن ولا بنت الممثل . . قمة الفشـ. . النفسي يعنى ! ! أنا كمان ضيفت لسيكولوجيته كمصرى "الكدب والتحوير والعشوائية والسطحية والانتخة والإهمال والعنصرية والبلطجة والهمجية والصوت العالى "

= أيوا بس للأسف يادكتور مجهودك دا كله راح ع الفاضى بعد ماتشوف الكارنيه دا

ـ إيه ده حضرتك في الداخلية . . آسف جداً يافندم هرجع لإبنك كل حاجة مكانها ده ٥٠% وحبة فلوس إبنك يتقاله ياباشا ، وحيث كدا يعنى انا كان ليا طلب بس عند حضرتك.

= إتفضل.

. إمبارح كنت ف شارع جامعة الدول وركنت اشترى فول من التابعى وللاسف عربيتى اتكلبشت تعرفشى حد ف المرور تكلمهولى ؟ .

بيخرج وراه وهو شايله إبنه وبيقوله "ربنا يخللنا سعادتك ويخليلك الباشا الصغير .



مواصلات

مترو

المواصلات العامة هي المكان الوحيد اللي بيحسس المصريين بإنهم عيلة واحدة. . سواء كنت في ميكروباص أو أتوبيس نقل عام أو في مترو محشور تحت باط اللي جنبك. . ففي يوم من الأيام حصلت ظاهرة كونية نادرة الحدوث بتتكرر كل ١٠٠ سنة ضوئية، كنت راكب المترو وقاعد على مقعد! وبقرأ في كتاب ومندمج جدًا. . دخل بياع: يلا احضرات سمعوني صلاة النبي، اتفرج بقا ياعم اتفرج يا أوساز ركزي معايا يا أنزة خمسة جنيه طقم فرش السنان اهو لا هقولك بتمن صناعة ولا بتمن بضاعة وجرب قبل ماتطلع أي حاجة من جيبك *ماعرفش هيجرب فرشة سنان ازاي! اللي هو هيتمضمض ويتف علينا يعني ولا ايه؟! مش موضوعنا* . . الحلو ف كل دا بقا انه كان بيلف يرمي فرش السنان على رجلين اللي قاعدين ولما جه عندي عمل skip. . الحقيقة احترمته جدًا انه شافني مركز في الكتاب ماحبش يسخف ويرميلي الفُرش عليه فيقطع

تركيزي! خلينا نعترف ان ثقافة الـ marketing عند البياعين اتحسنت الفترة الأخيرة.

شوية ودخل زمايله العربية بأحزمة جلد وكشاكيل وطقم شوك وسكاكين راموهم كلهم في حِجري، لقيته فجأة هو كمان افتكر انه مارماش حاجة فرجع رمى عليهم الفُرش . . هاااار اسود !

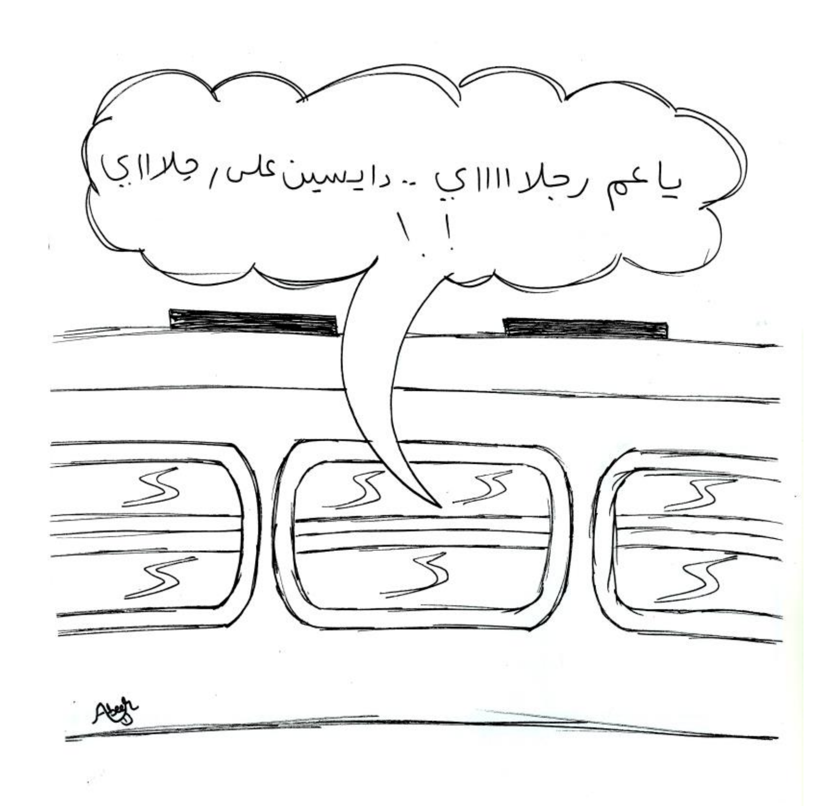
#تمام في حد هيرمي حاجة تاني؟ !

#استني اطنط هترمي زبالتك ليه م الشباك ارميها هنا .

#إيه يا أوساز دا حررتك بتطفي سيجارتك ع الارض كدا عادي طفي هنا ياراجل.

#بتسألي عن حمام تعملي بي بي لابنك فيه ليه امدام؟ وانا حِجري فيه مكان فاضي ميصحشكدا !




ياعم رجلاااااي .. دايسين على رجلااااي !!

أركب زقازيق منين لو سمحت؟

في يوم عاصف ماطلعتلوش شمس كنت في طريقي للشرقية لحضور خطوبة أعز اصحابي. . كتبت معاناتي وانا محشور ورا مش في الكراسي لاء، فيما بعد الكراسي. . مع صديق عزيز برضو "مهندس مدني اتعرفت عليه"، مبدئيًا دي كانت أول مرة في حياتي اركب قطر وآخر مرة ان شاء الله. . المهم الموضوع بدأ لما وصلت لمحطة مصر وانا بتمختر وكلي ثقة اللي هو "عادي قطر يعني هقطع تذكرة مكيف واركب برنس جنب شباكي هاند فريهي في وداني كتابي في إيدي. . كل ما اعدي على منظر طبيعي خلاب اصوره بالموبايل وكأني في سان فرانسسكو. . لحد ما قطعت شرودي مدام سوسن على شباك التذاكر: أستااذ أنت يا أستااذ واقف هنا ليه؟! ده شباك ذوي الاحتياجات الخاصة.

- أه آسف طب اقف فين؟

= إتفضل اقف على أي شباك من اللي ورا يلا اتلحلح وسع لغيرك.

بص كدا لقيت طابورين حريمي وطابور مختلط ومفيش رجالي ولا أي حاجة على مقاسي.. خبطت على كتف واحد شبه أوساز توفيق الدقن بصوته وحنجرته..

- لو سمحت ده طابور تذاكر الزقازيق؟

= إيييه تذاكر الزقازيق دي ما كلها طوابير اقف وخلاص!

- إشطة متشكر.

= إيييه رايح فين! انت هتقف قدامي.. اقف ورا.

شوية وجت ست بيضة زالقشطة عينه كانت هتطلع عليها ولقيته فجأة قلب هاني شاكر في نفسه وقايلها إيه ده هتقفي ليه ورا وتزنقي نفسك.. اتفضلي.. وقام مديها دوره.

- أما راجل عِلق صحيح!

المهم بعد ساعة وأكتر واقف ـ أصل أوساز توفيق الدقن كان قاعد يتضامن مع كل ست بيضة زالقشطة ويوقفها قدامه. . المهم اني لقيت نفسي قدام شباك التذاااكر. . إيه ده انت شباك التذاكر؟ وانتي الست اللي بتقطعلي تذكرة؟ إنتي بجد؟! طب إيه يثبتلي انك بجد. . تذكرة زقازيق. . بحبيييباااااااك. . وخدت التذكرة وطيرت م الفرحة ع الرصيف ببص فيها لقتها مِنيا القمح! للحظة كدا بصيت لقيت أوساز توفيق شغال يوقف ستات قدامه ومدام سوسن في شباك ذوي الاحتياجات مابتلبيش أي احتياجات وعامل النضافة بيضحك ضحكة شريرة. . فوقت بسرعة من شرودي ورجعت لشباك التذاكر.

– لو سمحتي. . لو سمحتي دي تذكرة مِنيا القمح انا عاوز زقازيق!

قالتلي: أوووف. . بجد؟! طب الزقازيق كومبليت آسفة. . بص اركب بيها وحاول تزوغ م الكُمسري.

– . . . .

موظفة شباك التذاكر بتقولي زوغ هااار اسود . .

المهم كان القطر طالع ٣:٤٥ وخلاص ماشي وانا قاطع مكيف ومتلخبط مابين العربيات فقولت للي ع الباب "شدني يا أخ".. ياعم انا قاطع مُكيف بتدخلوني الحمام ليييه! طلعت ركبت الدرجة العادية.. ريحة قميئة.. ست ابنها الصغير عمل بي بي بين العربيات فقالب العربيات كلها وبتاع الشاي معدي وست بتتسول وراجل كبير نايم وطالب بيذاكر وأب شايل فاكهة والجو حر وبيومي فؤاد.. كل ده وانا بتمنى ما اعديش للدرجة المكيفة لاء اخرج م القطر خااالص.. أخرج أي محطة.. المشهد كان منتهى البؤس لما وصل الكُمسري وعايز يعدي يشوف التذاكر ووقف مكانه و عينيه نظرة بائسة من ريحة باط اللي قدامه وضحكة بيومي فؤاد اللي على وشوش الناس كلها كأنها بتقوله "لو راجل تعالي عدي".

#س_ح_م.. سكك حديد مصر = سحلة حر مميتة.

#بهرب من القطر واركب ميكروباص بيطلع السواق بيومي فؤاد.

#وراجل قاعد جنبه بيركب السنات البيضة زالقشطة اسمه توفيق.




سالخير.. حررتك أنا الكاتب..
Abeer

معرض الكتاب

وعلى ذكر معرض الكتاب مكنش ينفع ما اذكرش أول يوم كان ليا في المعرض . . عادة أنا بروح معرض الكتاب من صغري لكن السنة اللي فاتت كانت مختلفة لإن كل مرة كنت ببقى موجود في المعرض كقارئ المرة دي كنت موجود بصفتي كاتب . . فلبست وروحت بدري ولسه واصل والآقيلك زحمة عند الصالة اللي فيها جناح دار النشر وكلهم بيبصولي ! ! قولت للدرجادي الواحد معروف . . لاء دانا أترسم عليهم بقا وأمنع أي لقاءات صحفية بتخنق بصراحة مابرتحش غير في لقاءات التلفزيون . . وأول مابدأت أقرب هما بيقربوا . . أقرب فيقربوا . . أقرب فيقربوا . . لحد ما شاب مَيل عليا وقالي هاه جبته ؟

- هو إيه اللي جبته ؟ ماهو جوه ! انتوا مااشتريتهوش ؟

= نشتري إيييه خلص الناس عازة تخش الحمام

- حمام إيه طيب ماهاتوا أوقعلكوا وروحوا

= توقع إيبه ياعم فين أم مفتاح الحمام

وقاموا قافشين فيا وانا مش فاهم فيه إيه

طلع الحوار إن فرد الأمن اللي في المعرض قالهم إنه بعت واحد المكتب يجيب المفتاح وشايفيني انا طبعاً بس اللي جاي عليهم وباصصلهم ومنشكح اوي

قولت يلا مش مهم . . ودخلت قعدت في جناح دار النشر بتأمل في السقف ومنبهر جداً بالجبس المقشر اللي بيقع وقاعد عمال أتفاديه ، زهقت لقيت بنوتة صغيرة وأخوها قاعدين في الجناح اللي جنبنا ع الارض بيضربوا في سندوتشات ، فروحت قعدت ألعب معاهم وبالمرة كنت لسه مافطرتش يعني . .

شوية وبنت كدا في منتهى الأناقة واللياقة والشياكة . . جت عشان تشتري الكتاب وحبت تاخد توقيع الكاتب عليه فسألت إذا كان موجود ولا لاء . .

فندهوا عليا قومت رايحلها وأنا في إيدي السندوتش قولتها : أهلا وسهلاً آمري أنا الكاتب.

لقتها بصتلي كده من فوق لتحت وقالتلي : شكراً .. ومشيت !!

#في إيبيه انا كنت باكل عادي أومال لو خارجلك م الحمام !

#تكونشي زعلت عشان ماعزمتش عليها بالسندوتش ؟!

#طب دفعت تمن الكتاب ؟

#خوووودي أبت



الفهرس

شكر خاص..

الفنانة: عبير وارث